المسرى

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ

صحيفة - أسبوعية – عالمية - تهتم بالقضايا الإسلامية

مجاهدو الإمارة يواصلون تقدمهم في ولاية بغلان وقندوز

السيطرة على عشرات الحواجز والمراكز الأمنية في ولايتي قندوز وتخار

● رحيم عبدالله - أفغانستان

يواصل المجاهدون في الإمارة الإسلامية تقدمهم في ولاية بغلان وولاية قندوز وشهدت مناطق مختلفة احراز تقدم وتقهقراً للجيش الأفغاني المدعوم من الجيش الأمريكي، حيث شن مجاهدو الإمارة الإسلامية هجمات واسعة منذ الخميس الماضي على ما تبقى من حواجز ومراكز الجيش الأفغاني في المناطق التابعة لمديرية مركزي بغلان بولاية بغلان.

وقالت مصادر في الإمارة أن المجاهدين سيطروا خلال المعارك على ١٢ حاجزاً أمنياً على الطريق السريع بين منطقة شهر كهنة بمديرية مركزي بغلان حتى ولاية قندوز، كما تم تحرير حاجز توره باز الواقع على هضبة نعمت، وحاجز حسين بمنطقة شغال تيبة، وحاجز بنجشيريان أيضا، وفي وقت متأخر من مساء الخميس سيطر المجاهدون على المقر العسكري الكبير بمنطقة أرباب كمال، وعدة حواجز أمنية أخرى منها حواجز: تاجكان، قرية قاضي، مامول ملك، وحاجي كمال.

وأكد الناطق باسم الإمارة الإسلامية أن عشرات القتلى والجرحى من الجيش الأفغاني سقطوا خلال تلك المعارك كما غنم المجاهدون عدة عربات وسيارات رينجر وكمية كبيرة من الذخيرة والعتاد من العدو أيضا.

وأضاف أن الجيش الأفغاني في حالة هلع واضطراب، ويقوم عناصر المليشيات والشرطة في هذه المديرية بالارتباط بالمجاهدين وتسليم أنفسهم.

موكب من مجاهدي حركة طالبان - ارشيف

من جهة أخرى سيطر المجاهدون الخميس الماضي على ١٣ حاجزا أمنيا في مديريتي خان آباد ومركز ولاية قندوز، كما تم بفضل الله تحرير قاعدة كلينيك العسكرية، وقتل وجرح ١٦ جنديا ومليشيا، كما غنم المجاهدون غنائم كثيرة أيضا.

وحسب تصريح لذبيح الله مجاهد بهذه الفتوحات والعمليات يتم تضييق الخناق أكثر على مركز ولاية قندوز، كما أغلق المجاهدون الطرق السريعة المؤدية لمركز الولاية وهي: قندوز – تخار، قندوز – بغلان، قندوز – إمام صاحب، قندوز – دشت آرتشي، وطريق قندوز – قلعة زال السريع، ويحاصر المجاهدون مركز ولاية قندوز من جميع الاتجاهات.

وسيطر المجاهدون على مناطق واسعة في منطقة بل التشين بمركز قندوز أيضا،

تتمة ص2

اعتقال أبن قائد الجيش الباكستاني وراء عملية الإفراج

الكشف عن تفاصيل عملية اطلاق سراح بنات الشيخ أيمن الظواهري مع اطفالهن



الشيخ أيمن الظواهري

● كرم الأحمدي - المسرى

كشف حساب مقرب من قاعدة الجهاد تفاصيل عملية أسر بنتي الشيخ الدكتور أيمن الظواهري –حفظه الله– وابنة الشيخ مرجان الجوهري مع أطفالهن على يد الجيش الباكستاني في العام ٢٠١٤، كما كشف الحساب عن عملية اطلاق سراحهن وإلقاء القبض على الجاسوس.

وفي تغريدات على موقع "تويتر" قال مهند أن المهاجرين خرجوا إلى خرسان بأنفسهم وأموالهم هجرة لله ومنهم الشيخ الدكتور أيمن الظواهري ومعه أهله.

تتمة ص2

من شمال اليمن إلى الجنوب

عملية نوعية لأنصار الشريعة في صنعاء قتل فيها قيادات حوثية رفيعة المستوى وفي أبين سقوط عشرات القتلى والجرحى بهجمات على الحملة العسكرية

● حسن بامحسن - اليمن



مجاهد من أنصار الشريعة

لقي عدد من القيادات الحوثية المسؤولة عن جبهات «تعز» و«إب» مصـــرعهم إثر كمين محكم نفذته مجموعة من أنصار الشريعة مغرب الأربعاء الماضي في مدينة صنعاء شمال اليمن ومعقل جماعة الحوثي والمخلوع صالح.

وأفاد مراسل «أخبار أنصار الشريعة» بأن القيادي الحوثي «أحمد عبد الله الخطابي» المسؤول عن الإمداد والقيادي الحوثي «حمدي علي الجهن» مسؤول التدريب و«أبو جابر» مسؤول التسليح لقوا مصرعهم جميعا بالإضافة إلى (٩) من مرافقيهم إثر تفجير عبوتين ناسفتين استهدفت سيارتين من

تتمة ص2

جماعة أنصار الدين تنفذ سلسلة هجمات ضد الجيش الفرنسي

وخبراء يتحدثون عن العودة القوية للجماعة في المشهد المالي

● المسرى - متابعات

أعلنت جماعة أنصار الدين التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أنها نفذت عدة هجمات الثلاثاء الماضي استهدفت الجيش الفرنسي.

ونقلت مؤسسة رماح أن المجاهدين فجروا لغما على مدرعة تابعة للجيش الفرنسي المحتل في وادي انبانيا حوالي ١٢كم غرب ابيبرا مما أدى لتدميرها بالكامل.

وأضافت المؤسسة أن المجاهدين في عملية أخرى أطلقوا صواريخ على قاعدة امشاش حيث يتمركز الصليبيون المحتلون وكانت الإصابة دقيقة حسب وصفها.

وفي سياق متصل قالت المؤسسة أن القوات الفرنسية بعد استهداف القاعدة العسكرية خرجت في دورية لتمشيط المنطقة التي انطلقت منها الرماية فوفق الله عز وجل المجاهدين لتفجير لغم على احدى السيارات مما اسفر عن مقتل اثنين من ركابها الصليبيين.

الجدير ذكره أن جماعة أنصار

جماعة أنصار الدين نشطت مؤخرا بشكل لافت

تتمة ص2

مقتل ضابط أمريكي وعدد من الجيش الكيني بكمين للمجاهدين جنوب الصومال

● صويلح أحمد – الصومال

قتل ضابط أمريكي وعدد من جنود الجيش الكيني في كمين لمقاتلي حركة الشباب المجاهدين في قرية "عبد الله بورلي" بضواحي مدينة كسمايو جنوب الصومال.

وفي جنوب غربي مقديشو قالت مصادر أن قتلى وجرحى من القوات الإفريقية سقطوا في هجوم لمجاهدي حركة الشباب المجاهدين على قاعدة عسكرية للقوات الأفريقية في منطقة كيلومتر ٦٠.

في ذات السياق قتل وأصيب أكثر من ١٠ جنود من القوات الإفريقية والمليشيات الحكومية بتفجيرين استهدفا تجمعين لهم في ولاية شبيلي السفلى جنوب الصومال.

من جهة أخرى أعلنت حركة الشباب المجاهدين تدمير مدرعة للقوات الإفريقية ومقتل عدد منهم بتفجير عبوة زرعها مقاتلو حركة الشباب المجاهدين قرب مطار بلدوقلي العسكري جنوب الصومال.

وفي سياق متصل أعلنت حركة الشباب المجاهدين سيطرتها على أحياء من مديرية لفولي بضواحي مقديشو بعد هجمات شنتها على ثكنات المليشيات الحكومية المتواجدة في المنطقة.

المسرى

المسرى تحاور الشيخ أبا قتادة الفلسطيني حواراً مطولاً

في الجزء الأول من اللقاء:

- حديث حول وحدة المجاهدين مبادئ وآليات..
- تجربة أوردغان آثارها وانعكاساتها..
- لمن يكتب الشيخ أبو قتادة..

تتمات .. تتمات تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

السيطرة على عشرات الحواجز

فحسب تقارير جديدة من المنطقة تم تحرير حاجز باغ ميري بالمنطقة المذكورة ويستمر الهجوم على عدة حواجز أمنية أخرى في المنطقة.

وحسب مصادرٍ فإن المجاهدين يفرضون حصاراً على مركز مديرية إمام صاحب منذ أيام وتم تحرير مناطق كثيرة حول المركز أيضا.

على ذات السياق ذكرت مصادر في ولاية تخار أن مركز مديرية درقد بالولاية يتعرض لحصار من قبل المجاهدين، وتمكن المجاهدون من تحرير منطقة القناع والسيطرة على عدة نقاط أمنية للجيش الأفغاني، كما قتل وجرح ١٨ من عناصر الشرطة والجيش، وغنم المجاهدون دبابة وسيارتي رينجر وناقلة جنود مع كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة.

من جهة أخرى سقط ٣٨ جندياً من الجيش الأفغاني بين قتيل وجريح ودمرت ٤ دبابات وسيارات للجيش الأفغاني في معارك شنها مجاهدو الإمارة الإسلامية على مركز ولاية قندوز، ومديريتي خان آباد وتشهادره. الاشتباكات التي اندلعت بأسلحة خفيفة وثقيلة من جهتي (جورتيبي وحضرت سلطان) في منطقة «جسر الجن» بمركز ولاية قندوز، أدت إلى إغلاق جميع الطرق المؤدية إلى مديريات (امام صاحب، دشت ارتشي، وقلعه زال).

ولا تزال الاشتباكات مستمرة في تلك المناطق وتقع نقاط أمنية كثيرة تحت حصار المجاهدين، ومتعرضة لهجمات المجاهدين المتتابعة.

كما تستمر هجمات عنيفة ضد الجيش الأفغاني في مديرية تشاردره، وتكبد خسائر فادحة، حيث دمرت دبابة، وسيارتي رينجر، وقتل ١٠ جنود، وأصيب ١٢ آخرون.

في ولاية هلمند قتل وأصيب ٢٤ جندياً من الجيش الأفغاني في اشتباكات بين مجاهدي الإمارة الإسلامية وبين عناصر المليشيات والشرطة العميلة في منطقة «نهر سراج» التابعة لمديرية جريشك بولاية هلمند.

أسفرت الاشتباكات عن تدمير دبابتين في منطقة يكلنك بواسطة ألغام مزروعة، كما استهدفت سيارة رينجر بقذيفة صاروخية ودمرت تماماً، وشهدت المنطقة فرار الجيش الأفغاني.

الكشف عن تفاصيل عملية اطلاق سراح بنات الشيخ أيمن

وتابع أن المرتدين في باكستان وأفغانستان كان لهم دورٌ وصفه بالخسيس في الوقوف لهذه الفئة المهاجرة والسعي للتقرب للغربَ ببيعهمُ وتسليمهم وأسرهم!.

وأكد أن الجيش الباكستاني المرتد كان له الدورُ الأكبر في هذه العملية الخسيسة والدنيئة ، فباعوا أبا الفرجَ الليبي وخَالد شيخ وأبا زبيدة شرّ بيعة حسب تعبيره.

وفي تعليقه عن عملية أسر بنات الشيخ أعرب مهند أن الجيش الباكستاني استكمالاً للدور الكفري بمحاربة المجاهدين وتسليمهم، أسرَ جيشُ الردة الباكستاني ابنتيْ الَشيخ أيمن وأطفالهنّ وابنة الشيخ مرجان الجوهري، وكانَ هذا في العام ٢١٠٤.

وأكد أن الجاسوس "ياسر عارف شاكري" وهو باكستاني كان له الدور في أسر الأخوات، وأضاف باع هذا الجاسوسُ الأخوات وأطفالهنّ للجيش الباكستاني!. فما كانَ من الإخوة في قاعدةِ الجهاد إلا العملُ المباشرُ في مسارين:

المسارُ الأول:

الانتقام من الجاسوس المرتّد.

المسارُ الثاني:

فكاكُ أسر الأخوات في أقرب وقت.

فيسّر الله للمجاهدين القبضَ على الجاسوس ياسر بعد فترة وجيزة وتعاملوا معهُ بما يرضيْ الله

ثمّ مكنّ الله للمجاهدين من أسر ابن قائد الجيش الباكستاني العميل (أشفق كياني) سعياً لمفاداته بالأخوات!

وأضاف أنه وبعد محاولاتٍ طويلة تفضلّ الله □ على المجاهدين بفكاك أسر فاطمة وأميمة الظواهري (أرملةُ أبي دجانة الباشا وأرملةُ أبي بصير الأردني)، وكذلكَ ابنة الشيخ مرجان الجوهري أرملة القائد المجاهَد عدنان شكري جمعة – تقبّله الله – مع أكثرِ من ١٥ طفلاً.

وتعنت الجيش الباكستاني كل هذه المدة في إطلاق سراح الأسيرات مقابل إطلاق ابن قائد الجيش الباكستاني، وكانت مؤسسة السحاب قد نشرت بيان ذكرت فيه تعنت الجيش الباكستاني وأظهرت قضية الأسيرات لأول مرة على الإعلام، ولكن بعد البيان بأيام وافق الجيش الباكستاني على عملية التبادل، وتم إطلاق سراح الأسيرات مع اطفالهن وتم إيصالهن بسلامة الله إلى مصر.

عملية نوعية لأنصار الشريعة

نوع «شاص» في شارع الستين.

وأوضح المراسل أنه تم الاجهاز على من تبقى حيا من العناصر الحوثية بعد التفجيرين باستخدام أسلحة مزودة بكاتم الصوت، وعاد المجاهدون بسلام بعد إتمام العملية.

وكان مجاهدو أنصار الشريعة نصبوا كمين الأحد الماضي استهدف قيادياً حوثياً في مدينة الرضمة التابعة لولاية إب، وسقط في الكمين عدد من الحوثيين.

في جانب آخر وبينما يكثف المجاهدون من عملياتهم ضد جماعة الحوثي في كل من ولاية البيضاء وولاية إب في شمال اليمن، فإن قوات التحالف وبدعم أمريكي حولت بوصلة تحركاتها من مناطق تواجد الحوثي في شمال اليمن إلى مناطق لا تتواجد فيها جماعة الحوثي في جنوب اليمن، حيث توجهت حملة من قوات هادي مدعومة من قوات التحالف إلى ولاية أبين الواقعة في جنوب اليمن، بهدف قتال أنصار الشريعة.

وبحسب مصادر سقط عشرات القتلى والجرحى من المليشيات التي تشرف عليها دويلة الإمارات في سلسلة عمليات نفذها مجاهدو أنصار الشريعة في ولاية أبين استهدفت الحملة التي يقودها التحالف، وأثناء تجمع الحملة في خط أبين – عدن أطلق المجاهدون (٣) صواريخ (جراد) على محطة (شبوة) حيث كانت تتجمع تلك القوات.

وفي عملية أخرى سقط قتلى وجرحى بينهم قائد اللجان المدعومة من التحالف في «شقرة» المدعو «هادي الصوملي» الإثنين الماضي في عملية استشهادية بسيارة مفخخة استهدفت القوات المتجمعة في مثلث «شقرة» بولاية أبين.

وتواصلت عمليات أنصار الشريعة حيث سقط عشرات القتلى والجرحى من قوات الحملة المتقدمة على ولاية أبين إثر عملية استشهادية بسيارة مفخخة استهدفت القوات في مفرق «العين–لودر» بولاية أبين ظهر الخميس الماضي.

وكان محافظ أبين الخضر محمد السعيدي، صرح بأن ثلاثة ألوية شاركت في الحملة على أبين.

مصدر مقرب من أنصار الشريعة أكد أن التحالف يبحث عن انتصار وهمي في معركة يعتمد فيها المجاهدون على الضربات المباغتة وليس المواجهة المباشرة.

وأضاف أن الحديث عن فرار عناصر القاعدة التي يروج لها التحالف مجرد تبرير لفشلهم، وأكد أن أنصار الشريعة تركوا المدينة منذ قرابة أربعة أشهر بعد خروجهم من مدينة المكلا، حسب تعبيره فإن تنظيم القاعدة فضل خوض معركة حرب العصابات على الحرب النظامية، وأن الأيام القادمة كفيلة بالمفاجئات بالنسبة للقوات التي دخلت أبين، وسيكون دخولها وبالاً عليها.

#جماعة أنصار الدين تنفذ سلسلة هجمات

الدين نشطت في الفترة الأخيرة ونفذت عدة عمليات استهدفت قوات حفظ السلام الصليبية والقوات الفرنسية والجيش المالي.

وسجّلت الجماعة في الآونة الأخيرة عودة قوية إلى واجهة المشهد في مالي، وذلك في ضوء تواتر هجماتها ضدّ أهداف عسكرية مالية، حتى أنّ بعض المحلّلين أجمعوا على أنها باتت تتمتّع بـ "أسبقية" ميدانية على حساب القاعدة في إطار "استراتيجية" توزيع الأدوار على الأرض، في منطقة ترقد على صفيح ملتهب.

وتعاني مالي في الفترة الأخيرة، من هجمات مسلحة تدار على جبهتين، تقودها في الوسط جماعة أنصار الدين في حين يتولى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الأمر في شمالها، ضمن سياسة تقسيم الأدوار على الأرض و"تنويع الأهداف"، وفق مراقبين.

تنظيم "أنصار الدين" الذي أسّسه إياد اغ غالي، أحد قادة الطوارق، عام ٢٠١١، تبنّى منذ ٢٠١٤، أكثر ٥ هجمات أودت بحياة أكثر من ٣٣من الجنود حسب وسائل اعلام، استهدفتِ آخرها، الشهر الماضي، معسكراً تابعاً للجيش المالي في نامبالا (وسط/ قرب الحدود الموريتانية)، ما أسفر عن مقتل ٢٠ جندياً، والاستيلاء على أسلحة وكمّيات هامّة من الذخائر.

"بيير بيرتيه"، المستشار المتخصص في شؤون مالي، وهو قنصل سابق لفرنسا في باماكو، قال في تعقيب له على الموضوع إنه "من الناجع بالنسبة للتنظيمين، في خضمّ حرب غير متكافئة تضع في المواجهة جيشاً نظامياً ومجموعات تعتمد حرب العصابات، تقاسم المهام عبر تنسيق العمليات".

وأضاف "بيرتيه" في حديث لوسائل اعلام أنّ "جماعة أنصار الدين المتمركزة في الشمال علاوة على تواجدها في ماسينا (وسط)، عن طريق حليفتها جبهة تحرير ماسينا التي تساعدها على تجنيد الفولانيين (قبائل بدوية تنتشر في نحو ١٥ بلدا إفريقيا) في صفوفها، تتخذ العسكريين الماليين أهدافا لها بالأساس".

وتابع "في المقابل تستهدف القاعدة في المغرب الإسلامي بين قوات برخان (العملية العسكرية الفرنسية المنتشرة في منطقة الساحل الإفريقي) والبعثة الأممية والحكومة المالية، وتتمركز أنشطتها وفق محورين أساسيين يشملان الأرض والموارد (المالية والميدانية)، وهذا أمر منطقي يفرضه غياب التكافؤ بين طرفي الحرب".

أما هاني "نسايبية"، المستشار الدولي المتخصّص في المجموعات المسلّحة، فيعتبر أنّ التقسيم الجغرافي للهجمات التي تعتمدها "أنصار الدين" و"القاعدة في المغرب الإسلامي"، ينبثق من الروابط الوثيقة بين التنظيمين والمجتمعات المحلية، ما أسهم في تجنيد وتطوير شبكات المخبرين والعلاقات العابرة للحدود، مضيفا أن "جملة هذه العوامل ساعدت هذه المجموعات على الصمود أمام التدخل الفرنسي وحضور البعثة الأممية وبقية أعدائها".

ولفت "نسايبية" في حديث للأناضول إلى أنّ "توزيع الأدوار هذا لم يمنع في المقابل، التنسيق المستمر بين المجموعتين في ظل سياق أمني هش، وهذا التبادل بينهما يسمح بالتخطيط الجيد للهجمات وتحديد الأهداف وعلاج القدرات المحدودة للغاية

وفي مقاربة أخرى، رأى عبد الكريم ديا، المستشار المستقل والمتخصص في قضايا التنمية والأمن في منطقة الساحل والصحراء، أنّ "موازين القوى" في المنطقة هي التي تفرض قوانينها، ولذلك، فإن هذه العمليات "لا تتنزل، برأيي، في سياق التبادل المنظم للأدوار، ما يعني أنّ تبادل المهام هذا ينبع غالبا من موازين القوى، فضلاً عن التنافس بين القاعدة في المغرب الإسلامي وداعش، في تحقيق الأهداف نفسها تقريبا، وهي القوى الغربية ومصالحها في العالم".

وفيما يتعلق بالساحل الإفريقي عموماً، والشمال المالي علي وجه الخصوص، أضاف الخبير أنّ "برخان" بعيدة عن متناول تنظيم "القاعدة في المغرب الإسلامي" ولكن من خلال استهداف المينوسما، تسدد هذه الجماعة ضربة مزدوجة للوصول إلى فرنسا وحلفائها إضافة إلى الأمم المتحدة، وبالتالي القوى الغربية عموما".

الإفراج عن 15 أسـيرا من سجن غوانتنامو و61 أسـيرا لا زال ينتظـر
في إطار جهود أوباما الساعية لإغلاق غوانتانامو قبيل مغادرته البيت الأبيض

● متابعات - المسرى

شهدت الأيام الأخيرة أكبر عملية ترحيل منفردة لمعتقلين في سجن غوانتنامو خلال فترة رئاسة باراك أوباما.

حيث أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) أن ١٥ معتقلا في غوانتانامو قد تم ترحيلهم إلى الإمارات.

وقال البنتاغون أن الولايات المتحدة ممتنة لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة لهذه اللفتة الإنسانية ورغبتها في دعم الجهود الأمريكية الجارية لإغلاق غوانتانامو.

وطبقا لتصريحات مسؤول في الخارجية الأمريكية، كان ١٢ من المرحلين من اليمنيين والثلاثة الآخرون من أفغانستان.

وقد سعى البنتاغون لإيجاد بلد ثالث يمكن أن يوافق على استقبال المعتقلين اليمنيين، إذ لا يمكن ترحيلهم إلى بلادهم بسبب الحرب الدائرة فيها.

ومن بين المرحلين اليمنيين عبد الملك الرجبي الذي تزعم الولايات المتحدة أنه الحارس الشخصي السابق للشيخ أسامة بن لادن، وقد اعتقل الرجبي في غوانتانامو منذ ١٤ عاما و تم ترحيله مؤخرا باتجاه مونتنيغرو.

الرجبي غادر القاعدة الأمريكية في كوبا، ووصل إلى الدولة الأوروبية بعد اتفاق بين الولايات المتحدة وحكومة الجبل الأسود.

معتقل غوانتنامو أنشئ في عهد بوش الإبن عام 2002 م

جميع المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم ظلوا في معتقل غوانتانامو يتجرعون أبشع وسائل التعذيب والإذلال، دون توجيه أي تهم إليهم، ومنهم من اعتقل لمدة تصل إلى ١٤ عاما.

وبعد هذا الترحيل، يبقى عدد المعتقلين في سجن غوانتانامو ٦١ معتقلا ينتظرون قرارا بترحيلهم قبل نهاية فترة أوباما الرئاسية.

وتأتي الترحيلات الأخيرة في إطار المساعي التي يقوم بها باراك أوباما للوفاء بوعده في إغلاق سجن غوانتنامو قبل رحيله من البيت الأبيض في شهر كانون الثاني/ يناير المقبل.

وقد سبق ترحيل ٩ أسرى يمنيين في نيسان/ أبريل الماضي، من غوانتانامو إلى السعودية، بناء على اتفاق دبلوماسي بين واشنطن والرياض.

الترحيلات الأخيرة هي جزء من خطة البيت الأبيض التي تتألف من أربع نقاط لإغلاق المعتقل، والتي ستوفر ١٨٠ مليون دولار سنويا، خطة تواجه معارضة من نواب جمهوريين بارزين وبعض النواب الديمقراطيين في الكونغرس.

شخصيات أخرى في سجن غوانتنامو لا زال مصيرها مجهولا مثل الشيخ خالد الشيخ وأبي زبيدة الذين تعرضا للتعذيب بطريقة الإيهام بالغرق مئات المرات، ولم يظهر بعد كيف سيتعامل الأمريكيون مع ملفاتهم.

معتقل غوانتناموا الذي أنشأه الرئيس السابق جورج بوش، لاقى حملات انتقاد شرسة من الجماعات المدافعة عن حقوق الإنسان حيث نددت باعتقال ٧٨٠ متهما منذ افتتاحه في العام ٢٠٠٢، أغلبهم اعتقلوا في ظروف لا إنسانية دون تهم رسمية أو محاكمات كما تعرضوا خلال فترة سجنهم لأبشع صور العذاب.

أمـــريكا تسحب مســـتشاريها العســـكريين الخـاصين بحرب اليمــــن من الســـعوديـة

● عمـــاد هادي

سحب الجيش الأمريكي مستشارين عسكرين من الرياض كانوا يشاركون في تنسيق الغارات الجوية التي تقودها السعودية في اليمن، وأضاف مسؤولون أمريكيون لرويترز إن الجيش الأمريكي قلص بشكل حاد عدد المستشارين الذين يشاركون في تقديم المشورة للحملة من أماكن أخرى.

وأضاف اللفتنانت ايان ماكونهي المتحدث باسم سلاح البحرية الأمريكية في البحرين لرويترز إن أقل من خمسة أفراد أمريكيين يعملون حاليا كامل الوقت في "خلية التخطيط المشترك" التي أنشئت العام الماضي لتنسيق الدعم الأمريكي ومنه تزويد طائرات التحالف بالوقود في الجو والتبادل المحدود للمعلومات.

وأوضح المتحدث إن هذا العدد يقل كثيرا عن عدد العسكرين الذي بلغ في ذروته نحو ٤٥ فردا جرى تخصيصهم كامل الوقت في الرياض ومواقع أخرى.

القرار المفاجئ من الجيش الأمريكي يؤكد حسب مراقبين توتر العلاقة بين الحكومة السعودية واشطن في الفترة الأخيرة، وحسب مراقبين فإن الدور الأمريكي خلال العلميات التي أطلقتها السعودية ضد جماعة الحوثي كان واضح بأنه يميل للحفاظ على قوة جماعة الحوثي، والتي ترى فيها واشنطن الخصم القوي لضرب السنة في اليمن وفي بلاد الحرمين، ولطالما ساندت الطائرات الأمريكية جماعة الحوثي في عدة جبهات من خلال قصف المجاهدين من أهل السنة.

إلى ذلك شهدت مناطق في مدينة ظهران الجنوب هلع من قبل السكان جراء سقوط قذائف أطلقتها جماعة الحوثي، ونقلت مصادر إعلامية أن ١٥ مدنياً قتلوا جراء تلك القذائف، وسقطت قذائف أخرى الجمعة الماضية أصيب جراءها ٥ مدنيين، في محافظة الطوال بمنطقة جازان.

واشنطن بوست:

عميل أمريكا حفتر أصبح صداعا مزعجا ولا تتوقع حلا في ليبيا من دونه

● المسرى – متابعات

نشرت صحيفة واشنطن بوست الأميركية تحليلا كتبته الصحفية ميسي ريان حول الشأن الليبي جاء فيه بأن اللواء الليبي المتقاعد خليفة حفتر الذي كان بمثابة رصيد للمخابرات المركزية الأميركية (سي آي أيه)، تحول إلى صداع مزعج في ليبيا، بعد أن صار يقود قوة قتالية في البلاد.

حفتر الذي كان يعدّ من الأصول لدى المخابرات الأمريكية، والمحارب ضد الجماعات الجهادية، وضع اليوم الأمريكيين في موقف حيرة كونهم لا يمكنهم معرفة ماذا يفعلون بشأنه.

حيرة الأمريكيين وحلفائهم اتجاه حفتر جاءت بعد رفض الأخير دعم تشكيل حكومة وحدة وطنية تعتبر هشة في البلاد يقودها فايز السراج.

حفتر كان بمثابة أبرز شخصية مهمة في عام ٢٠١٤، بعد أن حارب الجماعات الجهادية ولكنه بحسب الصحيفة اتجه إلى بناء سلطته الخاصة وبدأ ينأى بنفسه عن العملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة في ليبيا.

الباحث باراك بارفي –من معهد أبحاث أميركا الجديدة ومقره واشنطن قال إن حفتر يهدد العديد من المبادرات المدعومة من الغرب في ليبيا، ويهدد كذلك عملية إنشاء قوة سياسية معترف بها في البلاد.

واليوم فإن الحكومة الأميركية ليست لديها القدرة على تهميش حفتر، و ليست لديها القدرة على استيعابه ودمجه، مما جعله يبقى حرا.

ويجدر الإشارة إلى أن حفتر كان من القادة المخلصين للرئيس المخلوع القذافي حتى ١٩٨٧ عندما تم إلقاء القبض عليه وعلى أربعمئة آخرين من أفراد القوات الليبية التي كانت تحارب في تشاد ثم انضم إلى الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا التي كانت مدعومة من الولايات المتحدة وتخطط للإطاحة بالقذافي.

وأشارت ريان إلى أن رجال حفتر اتصلوا بوكلاء المخابرات الأميركية بينما كان هو في تشاد، وأنهم تلقوا تدريبات من جانب شعبة الأنشطة الخاصة في المخابرات المركزية الأميركية، لكن محاولتهم بقيادة حفتر للإطاحة بالقذافي في ١٩٩٣ باءت بالفشل. ولكن بعد ستة أشهر من تلك الواقعة نقلت طائرة أميركية ٣٥٠ من الليبيين من بينهم حفتر إلى الولايات المتحدة، وواصل حفتر مع هؤلاء تدريباته على الأسلحة في فرجينيا الريفية على أمل القيام بمحاولة انقلاب أخرى ضد القذافي. ثم عاد حفتر إلى شمال إفريقيا بعد ثورة ٢٠١١،وقرر الانفصال عن جبهة الإنقاذ الوطنية ولكنه بقي نشيطا في قوى المعارضة، حفتر أيضا فشل في تأمين دعم من قادة الحكومة المؤقتة كي يترأس العمليات العسكرية للثوار ضد القذافي، فأقفل عائدا إلى ولاية فرجينيا.

في ٢٠١٤، ظهر حفتر من جديد وكشف عن انقلاب عسكري على الحكومة المركزية، وأعلن أيضا مواجهته الجماعات الجهادية التي نشأت بقوة في البلاد بعد ثورة ٢٠١١.

وخلال تجذر نفوذه في البلاد وتوسيع صلاحياته حظي حفتر بحليفين قويين هما الإمارات ومصر، اللتين شجعتا حملته في الجزء الشرقي من ليبيا، كما أن قواته كانت تعمل في قاعدة بنينا الجوية التي كان يستخدمها الفرنسيون في بنغازي

وقالت رايان نقلا عن مسؤول أمريكي بارز، طلب عدم ذكر اسمه، "إن علاقات حفتر في الشرق الأوسط وخارجه عقدت مهمة إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما لتطوير استراتيجية موحدة لمواجهته أو التعاون معه"، وأضاف: "حتى لو كان هناك تفكير موحد داخل الحكومة الأمريكية، فليست لدينا القدرات لتهميشه، ولا توجد لدينا القدرة لدمجه، فهو يتصرف مثل الإلكترون حر".

وينوه التقرير إلى أنه في طرابلس وأجزاء أخرى من ليبيا هناك من يعد حفتر أخطر من تنظيم الدولة، مستدركا بأنه مع ذلك، فإن حلفاء حفتر من المصريين والإماراتيين شجعوا حملته.

وبحسب التقرير فإن القوات الفرنسية تستخدم قاعدة بنينا قرب بنغازي، حيث تتمركز قوات حفتر، مشيرة إلى أنه رغم عدم وضوح طبيعة العلاقة مع الفرنسيين، إلا أن حفتر استفاد من فكرة الدعم الخارجي.

وتختم ريان تقريرها لـ "واشنطن بوست" بالإشارة إلى أن المسؤولين الأمريكيين ابتعدوا عن حفتر، لكنهم لا يتوقعون مستقبلا لليبيا دونه، ولهذا فإنهم يحاولون تأمين قيادة عسكرية جهوية له ضمن حكومة الوحدة الوطنية، لافتة إلى أنه من المستبعد أن يقبل الجنرال، الذي يرى أن عليه اغتنام الفرصة، بدور ثانوي.

اللواء المتقاعد حفتر لقي دعماً غربياً وإماراتياً لتنفيذ مشاريعه في ليبيا

التحالف العربي يقصف مستشفى في محافظة حجة شمال اليمن سقط جراءه 20 قتيلا،

والحوثي يقصف مدينة نجران جنوب السعودية حيث سقط 7 قتلى

وخسائر اليمن في تصاعد حسب تقرير سري

● كرم الأحمدي

رغم إدراجه على القائمة السوداء لانتهاكات حقوق الإنسان ورغم إعطائه فرصة ثانية للنأي بنفسه عن هذا التصنيف الأسود في سجلاته، لا زال التحالف العربي يسجل الأخطاء الفادحة في الحرب التي يخوضها في اليمن، آخرها وليس الأخير، قصف مستشفى في محافظة حجة شمال اليمن سقط جراءه ٢٠ قتيلا من المدنيين.

القصف الذي وقع في يوم الثلاثاء ١٦ أغسطس/آب أعلنت عنه منظمة أطباء بلا حدود، مؤكدة على لسان المتحدث باسم المنظمة، لوكاس نيف، أن من بين القتلى عاملان في أطباء بلا حدود، وأن أكثر من ٢٤ مصابا لا يزالون يخضعون للعلاج في مستشفيات مختلفة.

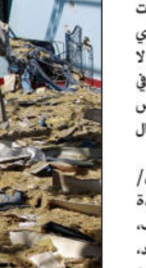
ومن جهته أعلن التحالف العربي الذي تقوده السعودية عن بدء التحقيق في الغارة التي استهدفت المشفى التابع لمنظمة أطباء بلا حدود بمحافظة حجة.

تحقيق أكدت وكالة فرانس برس، أنه يتزامن مع تحقيق مستقل أطلقته مجموعة من الخبراء المختصين بالتحقيق في الحوادث (JIAT) في هذه الغارة من التحالف، وتحرص فيه المجموعة على جمع معلومات إضافية من منظمة أطباء بلا حدود في هذا الشأن.

استهداف المستشفى من طيران التحالف العربي جاء بعد إعلان منظمة أطباء بلا حدود يوم ١٣ أغسطس/آب، بأن ١٠ أطفال على الأقل قتلوا في محافظة صعدة شمال اليمن جراء ضربة جوية من التحالف العربي على مدرسة.

إعلان رفضه التحالف العربي مبررا أن الهدف كان مركزا للتدريب.

وإلى أن نشاهد جدية في التعامل مع أخطاء التحالف العربي بحق الشعب اليمني، لا زلت التصريحات من العسيري محبطة للغاية من لقائه مع الجانب الحوثي حيث صرح العسيري بأن الجانب الحوثي لا يحمل جديّة في التفاوض في إشارة إلى فشل المفاوضات الأخيرة بين الطرفين في الكويت.







منظمات حقوقية عالمية نددت في وقت سابق بالتجاوزات التي تؤدي لمقتل الأطفال والنساء إثر قصف التحالف العربي

الحوثيون يقصفون نجران

كما أن الصعيد العسكري ينذر بتفاقم الوضع على الحدود السعودية اليمنية، حيث قام الحوثيون بقصف مدينة نجران ما أدى إلى وقوع ٧ قتلى من المدنيين وعدد من الجرحى ، وقد نقلت وكالة الأنباء السعودية على لسان المتحدث الرسمي لمديرية الدفاع المدني بمنطقة نجران، قوله: "عند الساعة الخامسة من عصر اليوم الثلاثاء باشرت فرق الدفاع المدني بلاغاً عن سقوط مقذوف عسكري من داخل الأراضي اليمنية على مدينة نجران مما نتج عنه مقتل أربعة مواطنين وثلاثة من المقيمين تغمدهم الله بواسع رحمته".

في نفس الوقت نشر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، مقاطع مصورة لمشاهد مروعة تعود حسب وصفهم لضحايا القصف الذي تعرضت له نجران.

أكثر من ١٤ ألف قذيفة أطلقها الحوثيون على جنوب جيزان ونجران منذ بداية عاصفة الحزم الحقيقة التي أثارها النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي ساخرين من قول الجبير الذي قال بأن "الحوثيين جيراننا".

واعتبر بان كي مون أنّ تصاعد الهجمات الجوية والقتال البري في اليمن وعلى الحدود السعودية – اليمنية، منذ تعليق محادثات الكويت في ٦ آب/أغسطس، "يثير الجزع".

وقد دعا بان كي مون السعودية والحوثيين للعودة مجددا إلى محادثات مباشرة بتسهيل من المبعوث الخاص لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد.

النزاع المسلح بين الحوثيين والتحالف العربي، بدأ منذ نهاية مارس/آذار ٢٠١٥، بعملية جوية عسكرية ضد الحوثيين لصالح القوات الموالية للرئيس هادي. ولم يقدم إلى الآن أي تقدم ملموس في كف العدوان الحوثي الذي طالت يده لتصل إلى عمق الأراضي السعودية.

خسائر الحرب في اليمن

وفي تقرير سري أعده البنك الدولي والأمم المتحدة والبنك الإسلامي للتنمية والاتحاد الأوروبي تم الكشف عن حجم الخسائر التي يتعرض لها اليمن جراء الحرب الدائرة هناك منذ ٢٦ آذار/ مارس ٢٠١٥.

على صعيد الخسائر البشرية حسب التقرير تسبب الصراع في مقتل أكثر من ٦٥٠٠ شخص وتشريد أكثر من ٢,٥ مليون وكارثة إنسانية في بلد سجل فيه الناتج المحلي الإجمالي للفرد ١٠٩٧ دولارا فقط في ٢٠١٣ وفقا لتقديرات البنك الدولي.

أما على الصعيد المادي، فقد ذكر التقرير بأن ١٦٧١ مدرسة في ٢٠ محافظة تعرضت لأضرار، في حين الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والخسائر الاقتصادية في هذه الحرب تجاوزت ١٤ مليار دولار حتى الآن. الصراع تسبب أيضا وحتى الآن في أضرار –لا تزال جزئية– تصل تكلفتها إلى نحو سبعة مليارات دولار وأضرار اقتصادية بأكثر من ٧,٣ مليار دولار تتعلق بالإنتاج وتوفير الخدمات.

ولم يتمكن التقرير من تقييم الأضرار التي تعرضت لها المناطق السكنية إلا في مدن صنعاء وعدن وتعز وزنجبار وتوقف جمع البيانات في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠١٥ بعد نحو سبعة أشهر من بداية الصراع. وبلغت كلفة الأضرار التي أحصتها هذه البيانات وحدها ٣,٦ مليار دولار.

ووصلت كلفة إعادة إنشاء منشآت الطاقة المدمرة في المدن الأربع ١٣٩ مليون دولار ذهب معظمها إلى إصلاح محطات الكهرباء التي تعرضت لأضرار جزئية أو كلية.

يجدر الإشارة إلى أن التقرير الذي يحمل عنوان "التقييم المبدئي للأضرار والاحتياجات" وثيقة عمل داخلية لن تكون متاحة للعلن.

المسرى تحاور الشيخ أبا قتادة الفلسطيـ

» أنا ضد القول بأن الجماعات الجهادية لم يكن لها مـ

» فأنا أسعى لكسر هذا الحصار المضروب من قبل الخـ

● أجراه لصحيفة المسرى: محمود أبو فراس

المسرى: نرحب في هذا اللقاء بالشيخ أبي قتادة الفلسطيني الذي أكرمنا بإجراء هذا الحوار معه..

الشيخ أبو قتادة: الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه وسلم، في البداية أرحب بالإخوة في صحيفة المسرى الطيبة التي عهدنا منها دائماً الأخبار الطيبة والتحاليل الجيدة والمعلومات القيمة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك في هؤلاء الإخوة القائمين عليها وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها منارة هدى وسبيل دعوة إليه جل في علاه وأن يكرم أهلها أجر دعوة الأنبياء وأتباعهم آمين..

المسرى: في البداية نود أن نتحدث عن سوريا وما تحقق على يد المجاهدين من انتصارات في حلب أدت لفك الحصار.. ماهي الدلالات التي ترونها في هذا الحدث؟

الشيخ أبو قتادة: أولاً نبارك للمسلمين بما من الله به على المجاهدين في فك الحصار عن حلب وما حدث فيها انتصارات رفعت رصيد المجاهدين بين الأمة وحققت الخير في رفع الظلم عن المحصورين المساكين من المسلمين من المستضعفين في حلب فنهنئ المسلمين جميعاً عامة ونهنئ المجاهدين خاصة.

أما ما تدل عليه هذه الانتصارات وما نريه من دلالات فأقول هناك دائماً عندي قضية عامة وقضية خاصة في هذا الأمر، أما الدلالة العامة فهي أن هذا الجهاد كله بفضل الله عز وجل محفوظ من قبل الله عز وجل وأنه وإن بدى عليه ملامح الابتلاءات في كل مرحلة من تقديم الشهداء وكثرة الفتن التي تعارضه إلا أن هذا الجهاد يمضي إلى مستقره بفضل الله سبحانه، ما من مرحلة جهادية إلا وظن أهلها أنها المرحلة النهائية ثم بعد ذلك يبرز بفضل الله عز وجل للناظر مَعلم جديد أن هذا الذي مر إنما كان حلقة تتبعها حلقات أكثر فعالية في الوجود وأكثر انتشاراً، وهكذا نرى في هذا الجهاد المبارك في سوريا الشام خصوصاً وكذلك خصوصاً في بقية البلاد كاليمن وفي غيرها من البلاد كليبيا والصومال وفي أفغانستان وفي العراق وفي بلاد الشام نرى أن هذا الجهاد مع كل ما يحاط به ومع كل ما يحاول الجهلة حيناً والخبثاء حيناً آخر أن يلقوا عليه ظلال الشك وظلال اليأس من بلوغ مآربه إلا أن هذا الجهاد ينتفض في كل مرة انتفاضة جديدة تدل على أنه محفوظ وأنه مقدر له الخير من الله سبحانه وتعالى.

هذه دلالة عامة وأحب أن أنبه عليها وأحب للمسلمين جميعاً أن ينتبهوا لها وأن يراعوها، وذلك بأن يروا بأن هذا الجهاد يمضي وفي كل حلقة يظن الناس أنها قد ذهبت فما نرى إلا أن تقوم حلقات أكثر قوة وصلابة واتساعا مما قبلها وهذا بفضل الله نراه من دخول الأمة والطوائف والجماعات في الحالة الجهادية مع أنهم كانوا يعادون الجهاد الذي يشابه هذا الجهاد الذي قام في بلاد الشام من مجابهة الطواغيت الحاكمين في بلاد المسلمين، فهذه هي الدلالة الأولى وهي دلالة عامة.

الدلالة الثانية وهي دلالات خاصة وهي كثيرة، أولاً: نحن نقول دائماً أن الوحدة دائماً هي الطريقة التي يتحقق بها الخير ومقاصد الجهاد لأن الوحدة هي التي تقوي وتجعل المسلمين باباً واحداً لا يتنازعون إلا في السعي والمسابقة في تحقيق الخير، وهذا الذي حدث في سوريا الشام هو خير مثال على ما نحن فيه، وذلك أن هذا الجهاد قامت به جماعات كبيرة عظيمة والتحق بها كذلك عظماء عند الله عز وجل فيما نظن ونحسب، فالوحدة هي التي تحقق مقاصد الجهاد فينبغي على المسلمين جميعاً أن يسعوا لهذا الأمر على ما فيه من معوقات إلا أنه يمكن الإتيان بالحد الأدنى منه أي من هذه الوحدة بالاتحاد والتنسيق فهو الحد الأدنى الذي نطلبه، وأنتم ترون أن هذا الجهاد قد حقق مقاصده لما اتحد المسلمون واتحدت الجماعات ووضعت نصب عينيها تحقيق هذا الأمر وهذا يدل على أن الإرادة هي التي تنقص في كثير من المرات، لا ينقص المجاهدين عتاد فهذا شأن الأمة في كل وقت لا ينقصها عدد، والعدد والعتاد دائماً في تاريخ الأمة لا يمكن أن يكون بمقدار ما عند الأعداء، ومع ذلك يحققون بفضل الله عز وجل النصر والتقدم والاتساع ويحققون قوله تعالى: (إذا جاء نصر الله والفتح) فالإرادة هي التي تنقص الكثير، والتنسيق هو وحده الذي ينقص الكثير، لو أنه حصلت الإرادة مع أدواتها التي هي الوحدة نرى أن الجهاد يحقق بفضل الله عز وجل مقاصده، وهذا ما ندعو إليه المسلمين جميعا.

وهناك دلالة لا بد أن ننتبه لها، وهي أن الإخوة في هذا الجهاد قد قلبوا الموازين، فكان الكل ينتظر أن يبدأ القصف ويبدأ القتل في المسلمين والمجاهدون قابعون في أماكنهم ولكن نرى أن المجاهد قد خرج من رباطه إلى أن يكون مهاجماً محققاً الانتصارات ليس فقط الدفاع عما هو عليه من الخير؛ ولكن كذلك أن يحقق التقدم والاتساع، وهكذا قلبت الموازين، في الحقيقة أنا أعتقد أن فك الحصار عن حلب أنه قلب للموازين على أعداء الله عز وجل، الآن المجاهد يتقدم ويمشي فليس هذا إلا دلالة على أن موازينهم قلبت، هم يتحدثون عن بداية انحسار وقطع الأوصال بين المجاهدين في الضربات الجوية ولكننا نرى بفضل الله عز وجل أن التآمر عندهم قد انقلب عليهم فهذا تقريباً ما أنبه عليه في هذا الباب ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجزي عنا المجاهدين خير الجزاء.

المسرى: الجماعات الجهادية في السابق كانت مشتتة ولم يكن لها مشروع جامع.. ثم حصل نوع من الاجتماع مع الشيخ أسامة بن لادن -رحمه الله- قبل وبعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر... اليوم هل هناك القضية الجامعة التي يمكن أن تجتمع عليه الجماعات الإسلامية والجهادية على وجه خاص؟.. لأني أراك لا تبدي تفاؤلا كبيرا بتوحد الجماعات الجهادية وتقاربها.

• أولاً: أنا ضد القول بأن الجماعات الجهادية لم يكن لها مشروع جامع، إذا كان المقصود بهذا الكلام "المشروع الجامع" وجود اتفاق واجتماع وتآلف فالحقيقة أنه القول بعدم وجودها غير صحيح، الجماعات الجهادية تعيش المنهج الواحد وتعيش الهم الواحد، وبينها من اللقاءات ما يمكن أن يسمح به القدر والحال وكان بينهم هذا، ولكن الظرف كان يمنع من إعلان التوحد لأن المجاهدين رأوا بأن كل بلدة وكل حلقة ردة لها ظروفها الخاصة فكانت الجماعات تنشط ضمن هذا الإطار، وهو إطار الطاولة التي رسمت استعمارياً، ولو طلب منها الاتحاد فلا تجد أن المشقة كبيرة لأن المنهج واحد، والألفة كبيرة بينهم، ولم يكن هناك تنافس كبير، في وقت من الأوقات ربما حصل يعني بعض الاختلافات لكنها على الجملة ليست بالاختلافات الكبيرة التي تؤثر في المسيرة، إنما لما وقعت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ورأت الجماعات أنها في واقع الأمر نكاد أن نقول أنها قد تلاشت وجوداً وإن بقيت معالم ومنهجاً، ولكن الوجود قد ضرب ضربة شديدة وتشتت الناس وكان هذا دافعاً بأن يجتمع الناس تحت راية واحدة لأن الأمور في واقع الأمر لم تكن تسمح بغير هذا، فهذا انطلاقة كانت جيدة ومباركة ورأى الناس أننا أمام هجمة جديدة من قبل طاغوت أظهر إجرامه بشكل أكبر من ذي قبل وأقصد به أمريكا التي غزت أفغانستان فكان لابد من الاتحاد، كذلك رأى الجميع أن من مصلحة الإسلام وإغاضة الأعداء أن يكون الناس تحت هذه الراية الكبيرة التي قد يخالفها في أشياء وقد يوافقها في أشياء، ولكن على الجملة تمثل اتجاه السهم إلى الجهة التي يحبون ويرضون، وبالتالي اجتمع المجاهدون على هذه الراية ولم يكن هناك خلاف كبير، وإذا بقيت هناك طوائف قليلة ولكنها على الجملة تدخل في هذا الباب.

قام الجهاد في العراق كان هنالك جماعات جهادية متعددة وبقيت بعض الجماعات خارج الإطار الذي ينتظم تحته المجاهدون تحت اسم القاعدة، وبقي هذا الأمر على هذه السيرة ثم حصل ما حصل في العراق بعد أن حققوا الكثير من المقاصد، ونحن نتحدث عن العراق ولا نظن أنه في العراق قد فشل المشروع الجهادي هذا غير صحيح تحققت بعض المقاصد ولكن فاتتنا كذلك بعض المقاصد وظهرت بعض الفتن والمشاكل.

النقطة التي بين أيدينا أنه لما حدث الجهاد في الشام كان الوضع مختلفاً فالناس افترقوا على جماعات وبحسب المدارس الفقهية وبحسب المدارس السياسية وبحسب التنظيمات والجماعات الإسلامية وكذلك بحسب القرى والأحياء، وبحسب الظروف القدرية التي لا تمت إلى الأفكار والمنهج بصلة وإنما هي ظروف هكذا كما يقال الجيش الحر مثلاً، فهذا لا يلتقي في منهج ما، وإنما هي ظروف معينه هي التي أنتجته، لكن كذلك رأى البعض بأن الابتعاد عن مشاكل التيارات الجهادية القديمة هو الذي يبعد المصائب والمعوقات عن الجهاد الشامي وهذه نظرية صحيحة في الجملة، في الابتداء لا يمكن للمرء إلا أن يتوافق معها أقل القليل جزئياً، ولكن بدأت الأمور تسري في هذا الاتجاه، وهذا قدر هذه الأمة، نحن علينا أن تعامل مع السنن في أن أي جهاد على مستوى الأمة سيحدث فيه الافتراق بسبب تاريخنا، بسبب الصيرورة التاريخية التي عشناها، فلا يمكن أن نخرج عنها، لا يمكن أن نوقف التاريخ وما فيه من أقدار، نحن هكذا ورثنا وهكذا سنكون، وبالتالي نعم أنا دائماً أتحدث بأن الوحدة التامة بين الجماعات الإسلامية هذا صعب المنال وأعرف المعوقات وحتى لو أننا أزلناها عن طريق الورق فستبقى على واقع الأمر موجودة وقوية وحاضرة والتاريخ سيكون هو أكبر الموانع، والمؤسسات التي نشأت ضمنها الجماعات الإسلامية ستكون من أكبر الموانع وبالتالي أنا لا أرى في الأفق سبيلا للوحدة ولذلك أدعو إلى أقل ما يمكن الالتقاء عليه أقل القواسم المشتركة أن تترك الخصومات العلمية خارج الإطار الجهادي، والإطار الجهادي لم يكن تاريخيا يحمل دلالة فقهية ولا دلالة علمية سوى الشعار الإسلامي العام نحن سنة مقابل الزنادقة ونحن مسلمون

أنا أعتقد أن فك الحصار عن حلب أنه قلب للموازين على أعداء الله عز وجل، الآن المجاهد يتقدم ويمشي فليس هذا إلا دلالة على أن موازينهم قلبت

مقابل الكفار والمرتدين وهذا هو الشعار الجامع الذي يجب أن يجمعنا داخل التيارات الجهادية، وتبقى المدارس المشيخية والمدارس الفقهية في الخارج، أما الخصومة فستبقى ولكننا نخرجها ما استطعنا من التيار الجهادي، لكن للأسف الواقع يدل على خلاف هذه الحكمة والذي يفعله الناس للأسف خارج هذه الحكمة والسبب أن الكثير ممن أرى ليس لهم تجربة لم يجربوا الجهاد والجهاد في سوريا لم يكن له تجربة على هذا المستوى، عندما قام الجهاد في سنة ٨٢ لم يكن كما نرى اليوم، لأنه لم ينشأ ولم يطل وبقي الجهاد نخبوياً فلم يطل به الزمن ولم تظهر الخلافات ولكن نحن نرى الآن أن المدارس الفقهية أثرت ودخلت وسرقت الكثير من الجماعات الجهادية، ثم دخل عامل الزمن وأقصد به الواقع والارتباطات التنظيمية للجماعات القديمة وكذلك الارتباطات الإقليمية وكذلك الارتباطات الدولية، المرء لا يمكن أن يعيش في المطلق، وإنما هو أسير لجغرافيا أسير للتاريخ، والجغرافيا تحكم الجهاد كما نرى اليوم ونحن أبناء هذا العصر وكذلك التاريخ بمعنى وجود القوة ووجود الدول التي تؤثر مازالت موجودة وحاضرة والكثير عينه منصب إلى إرضائها، ويسعى إلى مغازلتها ويسعى إلى مهادنتها إلى غير ذلك رغم اختلاف الرتب بعضهم يدخل ويتماهى ويصبح جزءاً منها وبعضهم يريد أن يصرف شرها وبعضهم يريد أن يخدعها وهكذا نرى الحقيقة ما نراه في الجهاد الشامي نرى تيارات متعددة في هذا الباب وتحمل هذه الدلالات المختلفة، وبالتالي أنا أدعو المخلصين من المجاهدين إلى أن ينسقوا تنسيقاً تاماً فإن لم يقدروا فأقل التقدير أن يلتقوا على صعيد واحد وعلى صعد متفق عليها من أجل الجهاد ومن أجل تحقيق مصالح الأمة.

المسرى: الشيخ عبد الله المحيسني ذكر مرة أن ثمة "فصام نكد بين التنظير والتطبيق فيما يتعلق بالوحدة والاجتماع".. هنالك حساسيات وشعارات ترفع وأرشيف يتم نبشه كل مرة لمنع جماعات العمل الإسلامي من التوحد ورص الصفوف أو على الأقل تناسي الخلافات.. كيف نعالج هذا ماهي الخطوات العملية التي تبرهن صدق الدعوات للوحدة التي ربما يرى البعض أنها صارت تستهلك كثيرا؟

الشيخ أبو قتادة: الشيخ المحيسني رجل صدق فيما أعلم ولكنه يحمل كذلك أفق العلم الذي درسه، ولما يعيش المرء العلم والكتاب والكلمة الطيبة ثم ينزل إلى الواقع سيرى أن هذه الكلمة وهذا الأفق العلمي المطلق على الواقع يحتاج إلى أدوات التي هي أدوات الحكمة وبالتالي هناك فرق واضح كما قال هو أن هناك فرق بين التنظير والتطبيق، في الحقيقة أنا أعتقد مع ما تقدم في السؤال الأول والثاني أننا نحتاج إلى أن نتمرن على التعامل مع الواقع باعتبار ما هو عليه، ونحاول أن ننميه، وأما تجاوزه بالكلمات الكبرى فهذا صعب لا يتلاءم مع حكمة الوجود، الواقع هو أقسى من كل كلماتنا وأقوى من كل الكتب التي نقرأها والواقع شيء قدري يجب أن تتعامل معه بحكمة ولين حتى تصل لمراد الله، إما أن تستخدمه على ما هو عليه وإما أن تلينه وإما أن تحيده وغير ذلك من الصور العلمية التي يعرفها الحكماء، وبالتالي الواقع يحتاج إلى هذه الأدوات يحتاج دائما إلى ما قلته إما أن تحيد هذا الواقع إذا كان ضدك، وإما أن تستخدمه وأنتم تعلمون في العلوم العسكرية وحتى في حكمة الوجود هناك مجرد وجود المغفل النافع وكذلك وجود الذي يعمل من غير أن يعلم أنه يعمل لخطة العدو، وهذا يسمى العمل ضمن خطة العدو، وهذا معروف حتى في بعض علوم الرياضات أنك عليك إذا استخدمت قوة خصمك من أجل القضاء عليه، القصد أننا نحتاج إلى أناس مارسوا الحكمة العملية كما أن الناس يدرسون الحكمة العلمية نحتاج إلى أناس لهم الخبرة في إدارة الحكمة العملية وهذا ما نحتاجه اليوم، الذي يحدث أن الكثير من الجماعات والكثير من الأشخاص يريد أن ينبش التاريخ، والحقيقة لو رجعتم إلى ورقتي مقاربة في نازلة العصر فإنني دعوت إلى نخرج من هذا الإطار ونبتعد عن نبش التاريخ، وقلت في كتابي صبغة الله الصمد أن الذي يستخدم التاريخ من أجل إيقاف الخير هو على طريقة فرعون عندما قال لموسى: (وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين) فاستخدام الأرشيف في هذا الباب هو أمر شيطاني.

وأنا أقول لو فتحنا أرشيف كل جماعة لوجدنا ما يعاب لا أريد أن أدخل في القصص في هذا الباب، ولكن لايوجد جماعة بريئة من الاتهامات وبريئة من الكلام الطويل، مثلاً تتهم بعض الجماعات الجهادية أنها مخترقة، هل نفتح باب الاختراق للجماعات السياسية؟ هل يريدون أن يقولوا أن هذه الجماعات مخترقة والجماعات السياسية غير مخترقة؟ هل نذكر أسماء وتواريخ هل نذكر الخ..

عندما يتكلمون عن أخطاء الدماء هل كذلك الجماعات السياسية بريئة من قضية تركها لأفرادها والمحسوبين عليها فريسة للقتلة والتخلي عنهم والذهاب إلى الطاغوت لإرضائه بعد أن حكم بقتل إخوانهم؟ هل نفتح هذه الأبواب؟ هل نقول للجماعات السياسية بأنكم تماهيتم مع الطواغيت ضد إخوانكم ممن يعمل ضمن الإطار السياسي الذي ينافسكم فيه؟ هل نفتح هذه الأبواب؟ إذا أغلقوا، انظروا إلى الأمام أغلقوا، توبوا إلى الله نتوب إلى الله جميعا من غير تعيير ونمضي قدماً في تحقيق مقاصد الإسلام، أما إذا كان المقصود الحديث عن الأشخاص وما وقعوا فيه من أخطاء فهي قضية تعود إلى الشخص نفسه، تعود إلى تقواه، تعود إلى دينه، تعود إلى ما يعلم من نفسه، هنالك الكثير مما يقال من الحق في حق أشخاص وهنالك الكثير مما يقال من الباطل في حق الأشخاص، كيفية التحقيق لم نكن نعيش في ظروف طبيعية لنفتح أبواب التحقيق والمحاكمات، هنالك كلمات كثيرة ما زلنا لا نستطيع أن نقولها، ولا يقولها خصومنا إن كان عندهم التقوى؛ لأننا نعيش الحرب ونعيش الجهاد، فأي فتح باب سيؤدي إلى تعويق ويؤدي إلى فساد ولذلك علينا أن نغلق هذا الباب، أن نغلقه

ني -حفظه الله- حواراً مطولاً

شروع جـــامع..

صوم، و الجهلة، و سيئي النية..

فيما بيننا وبين أنفسنا ونمضي إلى الأمام إخواننا نريد أن نحقق مقاصد الإسلام ونقيم شرع الله، بنا أو بغيرنا، من يحكم يحكم أهل الإسلام جميعاً دون إقصاء لأحد، فأول ما نسعى له هذا نغلق باب التاريخ والمحاسبة فيه ونتعامل مع ما فتح الله لنا من كرامات في الجهاد.

المسرى: هل هذا على الواقع مقدور عليه؟

لما كتبت المقاربة كنت في الحقيقة حالماً، و تبين لي في الحقيقة أن الجماعات ما زالت تعيش في أسر التاريخ وما زالت تعيش في أسر الجغرافيا، وما زالت قيم التاريخ والجغرافيا والإقليم والقوى الدولية أكثر قوة من دلالات الفقه الشرعي الذي نريد أن نحييه في هذا العصر للأسف، هذا هو واقعنا وهذا هو حالنا، لكن مع ذلك أنا أعيد الأخ القارئ إلى أنني عندما أتكلم عن المعوقات إنما أرى أنها قدر الأمة وأنها تحقق مقاصدها، كنا على هذا الحال زمن الحروب الصليبية ومع ذلك حققنا الانتصارات وحققت المقاصد العامة للجهاد وغلب وانهزم الصليبيون بالرغم من كل التآمرات والقتل الذي كان يحصل من بعض السلاطين.

المسرى: تجربة أرودغان بهرت الكثير من العيون؛ وتغلبه على الانقلاب رفع من رصيده.. برأيك كيف سيكون ارتداد هذا على الجماعات الإسلامية التي ترى في المسلك الديمقراطي والمغالبة على الصندوق طريقاً موصلاً للغاية؟ هل سيغير من طريقة تفكيرهم؟

الشيخ أبو قتادة: السؤال كما يرى الأخ أنه محصور فيمن هو مبهور في أوردغان وهو في الحقيقة يعمل على هذه الطريقة قبل أوردغان، جاء أوردغان من أجل أن يفرحوا فقط وفي الحقيقة فرح الناس مع أوردغان كفرح الجار بعرس جاره أكثر مما هو عرسه هو، وكذلك لأنهم هذه الجماعات في تركيا ترى فسحة بعد أن ضيق عليها وحوربت وقوتلت كحال الجماعة الإسلامية في مصر مثلاً، كحال المهاجرين في سوريا، بغض النظر عن أن هذه لا ينطبق عليها أنها جماعات سياسية، وكذلك من الجماعات الجهادية تعيش في تركيا وتجد فيها الفسحة، للأسف الكثير من الجماعات الإسلامية هي أسيرة النصر والانبهار به، ولذلك لا أستغرب هذا، ودعني أخبرك بأمر كنت أظن مثلاً أن الأمة لن تقع في شرك الطواغيت مرة أخرى كما وقعت الأمة أسر تعظيم الطاغوت جمال عبد الناصر، لكن لما خرج صدام الناس صفقوا له فأنا أصبت في تلك الفترة بإحباط شديد لأن الأمة لا تتعظ ولا تتربى حتى من أقوى دلالات التربية الواقع والجلد والعصي والدماء، هذه كيف لا تربي الناس؟ لكن ثبت أن الناس لا يتربون.

ما الذي يرونه في أوردغان؟ لا شك أنه نموذج آخر عما يعرفونه من حكم الطواغيت وتكلمت أنا في هذا كلاماً طويلاً لا أريد أن أعيده على مسامعكم ولكن يرجع إليه في □ اللقاء المفتوح مع غرفة الفجر الإسلامية في البالتوك ○ وتكلمت ما يقارب الساعة والنصف في مفهومي للحالة الأوردغانية والحكم الشرعي في أوردغان وفي حكومته وفي حزبه فلا أريد أن أعود وأكرر ما قلته فليرجع إليه الإخوة، ولكن أنا أقول للمسلمين لإخواني بأن هذه تجربة لن تحقق مقاصد الإسلام.

نعم قد يصبح هناك ثمة انكسار شديد نحو تحقيق مقاصد الإسلام في داخلها ولكن هي في مسارها هذا الذي تعيش فيه يمكن أن تحقق مقاصد الإسلام وتقيم الشريعة هذا وهم وجهل في واقع الحالة التركية وواقع تاريخ الأمة لا زلنا

لا زلنا نرى أن الحالة التركية أنها قفزة من العلـــــمانية الصـــــلبة إلى العلمانية اللينة أو السهلة التي تسمح للدين بأن يتحرك

نرى أن الحالة التركية أنها قفزة من العلمانية الصلبة إلى العلمانية اللينة أو السهلة التي تسمح للدين بأن يتحرك مع وجود التعاطف مع قضايا المظلومين ومنهم المسلمين، فما يتحقق في هذه الحالة من أمور جيدة نحمدها ونرحب بها؛ لأننا في الحقيقة لا نرى إلا الطواغيت الذين يتآمرون على المسلمين وعلى قضاياهم يتآمرون على الجهاد يتآمرون على تطبيق الشريعة وحتى على الأحزاب الإسلامية، نرى طواغيت من أسوء ما نرى، وقد قلت مرة بأن الشيطان لا يظهر على حقيقته إلا عندما يصبح للمسلمين قوة، الشيطان لا يظهر إلا في لحظتين؛ إما أن يخلو الواقع من الدعاة والإسلام كما سيظهر الشيطان في آخر الزمان عياناً للناس، وإما أن يظهر عندما يقوى الإسلام ولا يستطيع الاختفاء لأنه يريد أن يدخل حرباً كفاحية مواجهة كما ظهر الشيطان في زمن النبي -صلى الله عليه وسلم- لما رأى عزة ونصرة المسلمين، وكذلك الكفار كانوا يتخفون تحت حقوق الإنسان وغيرها لكن لما ظهر الجهاد وبدأت الأمة تمشي إلى تحقيق الحكم الشرعي في الأرض بدأ هؤلاء يظهرون في حقدهم وسبهم على الإسلام كما ظهر ذلك بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر من كلماتهم ومما نرى الآن من واقعهم وتحركاتهم، وبالتالي الحالة الأوردغانية هي من العلمانية المائعة السهلة التي لا تحارب الدين بل تفتح له وفيها تعاطف، فهذا للأسف عند البعض سيجعلونه مسلماً وربما بدأوا يغازلون ويتكلمون ويصرحون أنه هو الخليفة وأنه هو الإمام المنتظر وأنه هو الذي سيحقق مقاصد الإسلام وهكذا نرى كلمات منفلتة من عقال العلم وعقال الواقع وعقال التاريخ، ونحن لا نستطيع إلا أن ننصح الأمة باعتماد الأحكام الشرعية التي تعتمد على قراءة الواقع كما هو وليس الأماني وأنا أرى أن كل من يتحدث عن أوردغان يتحدث عن أمانيه ولا يتحدث عن واقع ولا يتحدث عن ممارسة، يتحدث عن أماني والأماني (ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب).

المسري: هل هذا سيجعل الجماعات تذهب مزيدا إلى الصناديق؟

الشيخ أبو قتادة: أنتم تعلمون أن قضية الصندوق قد انتهت يعني لا يوجد أحد يؤمن بها، إنما هم الآن يؤمنون بما يحقق لهم الواقع، الجماعات حتى السياسية إذا وجدت فسحة لأن تقاتل ستقاتل كما نرى في سوريا، وكما رأينا جماعات سياسية في ليبيا لما قامت الثورة اشتركوا في القتال وفي الجهاد والآن لا يوجد أحد يؤمن بالصندوق.. تريد أن تقول لي أن في مصر هنالك أفق لممارسة "فقه الصندوق" هل في سوريا؟ هل في العراق؟ لا يوجد أحد الآن، قضية الصندوق انتهت، وحتى عند حديثهم عن أوردوغان لا يتحدثون عن الصندوق يتحدثون عن الغلبة وأنها تحققت الغلبة له، فقضية الصندوق انتهت يا سيدي.

المسرى: كنت تكتب قديماً في نشرة الأنصار سلسلة مقالات بعنوان: "بين منهجين" قلت فيها أنك لا تكتب إلا للمجاهدين ولا يهمك غيرهم، وكنت تقول:

إذا رضي الحبيب فلا أبالي أقام الحي أو جد الرحيل

اليوم بعد أن صار لكم حضور في الساحة العلمية والفكرية هل لا زلت فقط تكتب للمجاهدين أم توسع الإطار ليشمل غيرهم؟

الشيخ أبو قتادة: في الحقيقة حتى لما كنت أكتب للمجاهدين أنا في الحقيقة أكتب لهم هم، هم الذين عندي يصنعون التاريخ، هم الذين تتحقق بهم المقاصد وهم رجال المرحلة وأنا كتبت هذا ليس فقط في "بين منهجين" بل ارجع إلى بعض تغريداتي تجدني كتبت هذا، ولا يهمني الكثير من الذين يؤيدون فقط تصفيقاً أو الذين إذا تكلمت قالوا هذا فكر، وهذا فكر جيد، لا يهمني هؤلاء، وهم يكرهون مني أن أنتسب للتيار الذي أحبه التيار الجهادي، حتى إن بعضهم يقول لو أن أبا قتادة لم يؤطر نفسه ولم يحشر نفسه في هذه الزاوية الضيقة لكان إمام عامة، ولا يوجد الآن إمام عامة في الحقيقة هذه أحلام، أنا أتكلم لأمتي ولكن عيني على الطائفة الذين يحققون الكلمة واقعة وهم الذين تصنع بهم الأحداث وهم الذين ستقع بهم النبوءات النبوية الشريفة القادمة، ولذلك هم الذين يعنونني، ولما أنا كتبت هذه التغريدات قلت أني لا أهتم لرجل رأسه كقبة المسجد كبراً ورجليه كأعواد الكبريت لا يستطيع أن يذهب إلى المسجد، ماذا يهمني فيه؟ لماذا أسعى لإرضاء متعته الذهنية والفكرية؟ أنا لا يعنيني هؤلاء كثيراً مهما كانوا.. أنا أتكلم لأمتي في كل وقت وبفضل الله أتكلم لأمتي من أجل أن أثورها لمقاصدها ولكن خائنة عيني تسير إلى الذين أحبهم هؤلاء الذين قلت عنهم "إذا رضي الحبيب" فهؤلاء الذين أعنيهم هؤلاء الذين شغفي أن أسمعهم، وغيرهم نعم أنا أسمعه من أجل أن أجذبه إلي من أجل أن أشرح له من أنا وما هو الإسلام ماهو ديني الذي أدعو إليه فدائماً كان هذا مقصدي ومازال هذا هو المقصد، وعندما أتحدث صدقوني وأكتب لا يكون في ذهني إلا هذه الفئة المؤمنة التي أرى أنها إذا ألقي عليها الكلام حملته عملاً وسرت به سبيلاً وطبقته واقعاً، ويكون منهم الشهداء ويكون منهم المجاهدون ويكون منهم من يسقطون ويمرغون الطواغيت في حمأة الوحل والقذارة، وبالتالي أنا بلا شك أعترف أني أعاني ولكني كذلك صادق مع نفسي، أنا أعاني لأن الكثير يحاول عزلي وعزل ما أقول حتى من جهة علمية، يعني البعض يظن كما أسمع من البعض عندما أعلن عن درسي في التفسير مثلاً فيقول أنظر هو لا يتكلم إلا عن التكفير، وأنتم تعلمون أن هذا كذب فلو رجع الناس إلى دروسي إلى المحاضرات إلى الدورات الشرعية سيجدون أنها تتسع للإسلام كله، أتكلم في الفقه بفضل الله عز وجل وشرحت كتاب الدراري المضيئة للشوكاني وهذا أشرحه للأمة، وكذلك لما أعطيت في مصطلح الحديث وشرحت الموقظة وشرحت الباعث الحثيث مرات وسجلته مرة، شرحت قطعة من تحرير القواعد لابن رجب، شرحت جماع العلم للشافعي، شرحت الموافقات، فأنا أتكلم هكذا.. أنا في دروس التفسير وكثير مما انتشر من صبغة الله الصمد ومن غيرها مثل تفسير سورة الأنبياء تفسير سورة الإسراء تفسير سورة الشورى تفسير سورة الشرح وتفسير سورة الأنبياء وهكذا.. فإذا أنا لا أتكلم فقط فيما يزعم الآخرون ولكن يحاولون عزلي بأني أتكلم في جانب واحد من جوانب الدين من أجل العزل ومن أجل التنفير، وأنا أفرح وأعاني؛ أما أني أفرح فالحمد لله في كل يوم يتحقق كسر لمثل هذا الحصار وبفضل الله الكثير منذ أن خرجت من السجن وأنا كل يوم يأتيني أخ ويقول سامحني كنت أرى فيك كذا لما يقال عنك ولكني لما سمعت لك وجدت غير ذلك إلى غير ذلك يعني مما يحصل فأنا أسعى لكسر هذا الحصار المضروب من قبل الخصوم، ومن قبل الجهلة، ومن قبل سيئي النية.. وأقول مع كل ذلك أنا عيني على هؤلاء القوم لأنهم يأخذون الكلمة فيجعلونها إرادة وتتحقق الكلمة واقعاً بأيديهم ولكن كذلك خطابي لكل أمتي هكذا كنت دائماً وهكذا أنا الآن.

المسرى: هل حجم الشريحة المستهدفة وتنوعها يفرض على الداعية والعالم نمطاً آخر من الأسلوب.. يعني مثلاً لو تناولت موضوع أوردغان قبل ٢٠ سنة هل ستتناوله بنفس الأسلوب اليوم؟

الشيخ أبو قتادة: بلا شك أن نوع المتواجدين أمامك أو الذين في ذهنك يؤثر في طريقة الخطاب لأن هنالك ثمة قواعد تحكم عقلك مع عدم وجود الحاكم قدراً في واقعك، ولكن في العقل محكوم بمن تتكلم معه.

نعم هناك بلاشك أن نوع الشريحة المستهدفة تحكم طريقة الخطاب ولا أقصد الأحكام هنا وإنما أقصد طريقة الخطاب، وبلا شك أننا كنا في عزلة ولم نكن نستطيع أن نوصل كلامنا إلى كثير من الناس وفي وقت من الأوقات استطعنا، يعني خرجت أنا في الجزيرة والكلمات بدأ يتلقفها ويسمع بها بعض طلبة العلم وتلقاها المفكرون وتلقاها الفقهاء على القدر الذي يصل إلي، وعندي علم أن هناك كمية واسعة ومساحة واسعة من الناس يسمعون ولكن لا يعترفون، وبلا شك كل هؤلاء يحضرون في ذهني يحضر في ذهني الأخ التابع الذي يريد كلمة ويسعى إليها ويحضر في ذهني المعارض ويحضر في ذهني الموافق المتخفي ويحضر في ذهني الأمن الذي يعاقب ويريد أن يتصرف أمنياً، فكل هؤلاء يكونون في ذهني لما أتحدث أو أكتب، ولكن المرء بعد طول مسير في هذا يتخفف من هذه الأحمال قدر ما يمكن لا أقول كلياً لأننا بشر ولكن يحاول أن يتخفف من كل هذه الحبال المعوقة أو المطلقة له، مرات هذه حبال تدفعك وتسيرك إلى الخير ولكنها في الأغلب لا تكون كذلك، فبلا شك أن الشريحة لها دور في طريقة الخطاب، وبالنسبة لأرودغان هذا سؤال غريب منك يعني لو حدث قبل عشرين سنة سأتكلم هكذا لم أداهن ولم أمش ضمن التيار، فأنا معارض.. أنت ترى أنني أقول أن مرسي هو رجل مسلم وأرودغان ليس كذلك بل هو عندي ليس بمسلم، هذا الكلام سيغضب أقواماً والكلام الآخر سيغضب آخرين، وفي النهاية أنا إذا خلوت إلى نفسي أحضر جوابي لربي.

المسرى: لكن بعض الناس قد يفسر هذا أنه ضعف أو تراجع أو هو استجابة لضغط واقع ما؟

اسمعني؛ البشر بشر.. النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "بئس أخو العشيرة" فلما دخل بش له، ولما قال نعم أخو العشيرة فلما جاء لم يعطه ما أعطاه لمن بش في وجهه، الواقع له قيمه وله ثقله لا يوجد أحد يقول أنا فوق الواقع هذا لا وجود له، لا يوجد أحد فوق الواقع وإنما هو محكوم، محكوم الإنسان بواقعه محكوم بقدراته إلى غير ذلك، ولكن يحاول طالب العلم والذي يريد أن ينصح أمته يحاول أن يتخفف، ويحاول أن يفك القيود ويكسر الأغلال، لكنه في النهاية ابن زمنه وحياته وابن بيئته ولا يمكن للإنسان أن يكون مطلقاً يعيش العالم كله، أنا ربما أقول كلمة وأنت مثلاً يأتيك رجل ويقول لك كلمة وينغص عليك يومك وتظن أن الناس كلهم يكرهونك ولا يسمعون لك لأنه جاء رجل وأفهمك هذا وأنت تعيش في وهم، وربما الناس ليسوا كذلك تجد الأكثر يحبك، وربما أنت تظن أن من حولك ربما ستة أشخاص يمدحونك ويرفعونك ومع ذلك أنت من أجهل الخلق، والناس يكرهونك.. فالإنسان ابن واقعه.

ولذلك أنا في سورة الإسراء قلت أن النبي -صلى الله عليه وسلم- عندما أخذه الله عز وجل عن طريق الإسراء والمعراج إلى السماء أراد منه أن يبين قيمته بعد عام الحزن، من أجل أن يرى عظمته من هو، من أنت لا تلتفت إلى من يعاديك انظر من أنت أنظر إلى الملائكة كيف تستقبلك وتعرفك، انظر إلى شأنك انظر من أنت.. ولذلك الله عز وجل قال: (وإن من شيء إلا يسبح بحمده)، وقلت هذه متناسقة مع مقصد السورة (وإن من شيء) لأنك حين تكون مسبحاً لله وتشعر أن الوجود يسبح لا تشعر بالغربة، الغربة قاتلة حين تعيش الغربة أو تشعر بها حتى ولو لم تكن حقيقية فهي تقتلك وبالتالي أنت إذا كنت مسبحاً لله والوجود يسبح معك شعرت بالأنس، ولذلك النبي -صلى الله عليه وسلم- لما أخذ وعرج به إلى السماء شعر بالأنس ورجع مليئاً بالغبطة والسعادة والفرح أنه ما ودعك ربك وما قلى، وكذلك هنا أنت لما تكون جالساً وأنت تسبح فلا تشعر بالغربة، وإن من شيء إلا يسبح بحمده وأنت تعيش والأشياء تسبح وأنت تسبح فما هي الغربة التي تعيشها؟ ولكنك في النهاية إنسان في النهاية أنت بشر وتحاول أن تنطلق من هذا إلى أفق التعبد إلى أفق إرضاء الله دون إرضاء غيره، إذا ذكرت الله ذكرك في ملأ خير من ملئك وإذا ذكرته في نفسك ذكرك في نفسه، فهكذا أنت ترتفع وترتقي، نعم البشرية لازمة لنا ولكننا نحاول كما في الحديث الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة الملائكة أنت تصبح مع هذه الحالة العظيمة.

نهاية الجزء الأول

مقاتلات روسية تنطلق من إيران وتقصف مدنا سورية

● المسرى - متابعات

في الوقت الذي انشغلت فيه الأنظار بالتطبيع التركي الروسي وتصاعد التكهنات حول إمكانية فتح تركيا قاعداتها للطيران الروسي بعد اتفاق الشراكة بين البلدين، أعلنت روسيا أن قاذفاتها قصفت أهدافا في سوريا انطلاقا من قاعدة جوية في إيران.

من جهتها أكدت طهران فتح منشآتها العسكرية للروس، الذين طلبوا أيضا من إيران والعراق فتح أجوائهما أمام الصواريخ البالستية، تمهيدا على ما يبدو لعمل عسكري واسع يستهدف أساسا الجماعات الجهادية السورية.

وقد جاء في بيان وزارة الدفاع الروسية – إن قاذفات من طراز "تي يو ٢٢" (توبوليف)، وأخرى من طراز "إس يو ٣٤" (سوخوي) أقلعت من مطار في همدان (٢٨٠ كيلومترا جنوب غرب طهران) ونفذت غارات على مواقع لتنظيم الدولة الإسلامية وجبهة النصرة (التي أصبحت جبهة فتح الشام) في محافظات دير الزور شرقي سوريا ، وفي حلب وإدلب شماليها.

ويجدر الإشارة إلى أن الضربات السابقة للقاذفات الروسية نفذت ضرباتها داخل سوريا انطلاقا من قاعدة جنوبي روسيا، لكنها المرة الأولى التي تنطلق منها هذه القاذفات من دولة أخرى، وهذه الخدمة من إيران ستختصر على القاذفات الروسية الطريق لتنطلق من إيران مرورا بالعراق لبلوغ أجواء سوريا.

وقد أعلن رئيس مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني فتح قواعد وأجواء بلاده أمام الروس، وقال إن: "التعاون الإيراني الروسي في محاربة الإرهاب في سوريا تعاون إستراتيجي، ونحن نشارك بإمكانياتنا ومنشآتنا في هذا المجال".

كما أكدت مصادر صحفية في حلب أن قاذفات روسية حديثة قصفت العديد من الأحياء في المدينة وثماني مدن وبلدات في الريف بمئات الصواريخ.

منذ تدخلها العسكري في سوريا في سبتمبر/أيلول الماضي كانت القوات الروسية تطلق الصواريخ العابرة من سفن في بحر قزوين باتجاه سوريا، وقد ذكرت تقارير في وقت مضى أن صاروخا روسيا انفجر في الأراضي الإيرانية.

التطور الجديد في الخطة الروسية جاء بعد التقدم الذي حققه جيش الفتح وفصائل سورية جهادية أخرى، كما أنه يأتي وسط تصاعد وتيرة الحديث عن خطط روسية أميركية مشتركة لضرب الفصائل السورية القوية التي تشكل تهديدا جديا لقوات النظام في حلب خاصة، وفي سوريا عامة.



التعاون الروسي الإيراني ضد الشعب السوري بلغ ذروته بفتح المطارات الإيرانية للمقاتلات الروسية

وتعتبر إيران صفحة التعاون العسكري الجديد مع روسيا، في إطار ما يسميه البلدان حربا على الإرهاب في سوريا. صفحة يرى المراقبون أنها غيرت من سياسة إيران بشكل ملحوظ، حيث جاءت الموافقة على فتح أجوائها أمام الروس بعد أن كانت ترى أن إقامة قواعد أجنبية على أرضها مساسا بسيادتها.

كما أن هذه الخطوة جاءت بعد المناورات الروسية في بحر قزوين مما يمكن أن يكون له دلالات حول سبب تلك المناورات.

ويرى مراقبون أن الخطوة سياسية في المقام الأول، كون المقاتلات التي انطلقت من همدان تعدّ من صنف الطائرات الإستراتيجية، وإنه لا ضرورة عسكرية لنشرها في إيران لأن بإمكانها ضرب سوريا انطلاقا من قواعد داخل روسيا.

كما أكدت تحليلات في هذا الشأن بأن هذا التطور ربما يكون انطلاقة لعملية عسكرية كبرى بتنسيق بين الإيرانيين والروس، وربما مع الأتراك أيضا.

وفي نفس السياق تنشر روسيا طائرات حربية في قاعدة "حميميم" الجوية في ريف اللاذقية وقد أعلن مسؤول روسي إن بلاده تسعى لتطوير القاعدة لتكون دائمة.

وفي ظل هذه التطورات تحدث برلماني روسي عن إمكانية فتح تركيا لقاعدة أنجرليك أمام الطيران الروسي، ولم تفصح تركيا بعد عن أي قرار بهذا الخصوص، في حين يرى المراقبون أن خطوة كهذه من تركيا ستزيد من تأزيم الوضع في الساحة السورية.

16 ألف شهادة دكتوراه مزورة في السعودية
والكويت تشكو من نفس الظاهرة

● المسرى - متابعات

في ظاهرة مثيرة للجدل أعلنت السعودية أن نحو ١٦ ألف شهادة دكتوراه وماجستير تم الكشف عنها بأنها مزوة ولم تصدر من جهاتها الرسمية.

ويأتي هذا الإعلان بعد مضي عشرة أشهر تقريباً من التحقيق في القضية حيث قال المتحدث الرسمي لشرطة منطقة القصيم العقيد فهد الهبدان: "أنه تمت إحالة المتهم في معمل الشهادات المزورة في القصيم إلى ديوان المظالم بعد انتهاء التحقيق معه وفق نظام الإجراءات الجزائية"

وأضاف: "تم توجيه الاتهام له بالتزوير بعد اكتمال أركان الجريمة المتمثلة في تزوير وثائق رسمية وشهادات علمية وأختام لجهات حكومية وأجنبية متمثلة في جامعات ومراكز علمية وتدريبية ومراكز تطوير الذات ومراكز لغات وشهادات التوفل".

المتهم كان يدير معملاً متكاملاً لتزوير الشهادات الجامعية والمعاهد الأهلية بالسعودية وبعض الجامعات الدولية وكليات ومعاهد سعودية وأجنبية.

وقد عُثر في المعمل الذي يديره المتهم الوافد وابنته على أختام للتصديق على صحة الختم وأختام لإدارات حكومية خدمية، وعلى ١٦ ألفا و٨٧ شهادة بعضها كان يحتوي على أسماء وجاهز للتسليم.

ويجدر الإشارة إلى أن المتهم الوافد يحمل شهادة الدكتوراه ويعمل أستاذاً للفيزياء في إحدى الكليات الأهلية بالقصيم.

وتلاحق المتهم عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات مع غرامة تصل لـ٥٠٠ ألف ريال كما أنه سيحاكم على كل الشهادات التي زورها وليس كل شهادة على حدة فضلا عن إتلاف جميع الشهادات المزورة.

العقوبة ذاتها ستطال أيضا كل من استفاد من شهادة مزورة وهو يعرف أنها مزورة فضلا عن الفصل من وظيفته كونه حصل عليها بناء على الشهادة المزورة.

وقد أثار هذا الموضوع جدلا كبيرا في الساحة الأكاديمية في الكويت والذي يؤكد مراقبون بأنه ظاهرة قديمة ولكنها ظلت لاعتبارات سياسية طيّ الكتمان فترة طويلة.

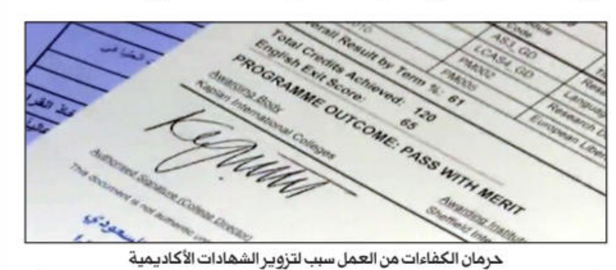
الاتهامات بالتزوير في الكويت طالت مؤسسات تعليمية مهمة عديدة، من قبيل جامعة الكويت والمعهد التطبيقي، الذي يُعدّ ثاني أكبر مؤسسة تعليمية في البلاد. كذلك الأمر بالنسبة إلى وزارات عدّة، أبرزها وزارتا الكهرباء والأشغال المتهمتان بتوظيف مهندسين ومساعدي مهندسين حصلوا على شهاداتهم الجامعية من جامعات وهمية وغير موجودة في أوروبا الشرقية والفيلبين.

النائب في البرلمان الكويتي، كامل العوضي قال أن : "ثمّة أكثر من ٦١١ شهادة مزورة في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وقد أثبتت وزارة التربية بالأدلة تزوير هذه الشهادات وأحالت الملفات إلى مجلس الوزراء". لكنّه يؤكّد أنّ "هذا ليس كافياً، إذ يجب أن يُعزلوا من مناصبهم ويحاكموا ثم يُشهّر بهم على خلفية هذه الجريمة الأخلاقية وبسبب تعطيلهم سيرورة العملية التعليمية طوال السنوات الفائتة".

من جهتها المديرة العامة للجهاز الوطني للاعتماد الأكاديمي وجودة التعليم، نورية العوضي، أكدت أنه تم كشف ٢٥٩ شهادة مزوّرة من جامعات وهمية في مختلف التخصصات.

ورغم نفي جامعة الكويت للخبر وتأكيدها أن جميع الشهادات التي تعتمدها في التوظيف سليمة، إلا أن أستاذ محاضر بارز في كلية الشريعة، فضل عدم الكشف عن هويته، قال "نعم لم يحصل أيّ عضو في الهيئة التدريسية على شهادة مزورة، لكنّ ثمّة أعضاء تنتدبهم إدارة الجامعة لفترة مؤقتة للتدريس نتيجة عدد أعضاء الهيئة التدريسية القليل، حصلوا على شهادات مزورة ووهمية من جامعات غير موجودة في السودان ومصر وماليزيا". وأكد أنّ "كلية الشريعة وكليات أخرى امتلأت بهؤلاء المزوّرين. وعلى الرغم من حجة المسؤولين في الجامعة بأنّهم لم يعيّنوا أستاذاً حصل على شهادته بالتزوير في الهيئة التدريسية الدائمة، إلا أنّهم عينوا مزوّرين لتدريس الطلبة مؤقتاً"

ويرى المراقبون أن هذه الظاهرة قد تفسر نسبة البطالة التي تظهر في الساحة الأكاديمية من ناحية حرمان أصحاب الكفاءات الحقيقية من العمل وتصدر أصحاب الشهادات المزورة إلى مراتب عالية ومؤثرة في المجتمع، الأمر الذي سيؤثر سلبا في كفاءة المنظومة التعليمة والإدارية في البلاد وهو أمر سيكون له تداعيات سيئة إن لم يتم التعامل معه بحزم من قبل السلطات المعنية، وللأسف فإن هذه السلطات قد سهلت بدورها هذا الغش وهذه الفوضى بطريقة أو بأخرى ما يفسر أن العديد من الطلاب أصحاب الشهادات المزورة قد حصلوا على اعتراف من وزارة التعليم العالي ما سيحصنهم قانونياً أمام محاولة الوزارة ملاحقتهم قضائياً.



حرمان الكفاءات من العمل سبب لتزوير الشهادات الأكاديمية

الاقتصاد المصري يسارع في الانهيار
وانهيار أسعار النفط عرقل الإمدادات الخليجية



مراقبون: أحد أسباب الأزمة المشاريع الضخمة التي أعلن عنها السيسي دون أن يكون لها فائدة

● المسرى متابعات

على الرغم من الأموال الطائلة التي ضختها بلدان الخليج، والتي تقدر بأكثر من ٢٥ مليار دولار خلال عامين لمصر، إلا أن الاقتصاد المصري في حكومة عبد الفتاح السيسي تسارع في الانهيار وعلى نحو متزايد.

صحيفة الموندو الإسبانية سلطت الضوء على الوضع الإقتصادي الخانق في مصر قائلة إن مصر، في ظل نظام عبد الفتاح السيسي، اعتادت على الإعانات التي تضخها بلدان الخليج؛ إلا أن انهيار أسعار النفط، عرقل تواصل إمدادات البترودولار الخليجي.

التقرير سلط الضوء أيضا على ارتفاع التضخم وتناقص احتياط العملات الأجنبية وتراجع قيمة الجنيه في مصر، الأمر الذي اضطر حكومة مصر إلى اللجوء لصندوق النقد الدولي على أمل الخروج من هذه الأزمة.

الصحيفة الإسبانية أكدت كذلك أن مصر منذ الانقلاب الذي أطاح بالرئيس محمد مرسي، ابتلعت مساعدات كبيرة من السعوديين الإماراتيين والكويتيين، دون إجراء أية إصلاحات أساسية.

تردي أوضاع قطاع السياحة جراء الاضطراب السياسي والعمليات المسلحة ضد الجيش والأمن والكوارث الجوية، هذا فضلا عن ارتفاع أسعار السلع الغذائية والكهرباء. دفع الحكومة المصرية إلى تجنب الانخفاض الحاد في مخزون العملات الأجنبية، والحد من السحوبات النقدية في البنوك، كما حاولت دعم الجنيه المصري بتشجيع الاستثمار في السوق السوداء ولكن دون أن تحقق تقدما ملموسا في تحسين الوضع الاقتصادي.

ويرى المراقبون بأن أحد أسباب هذه الأزمة الخانقة هو المشاريع الضخمة التي قادها السيسي على امتداد سنة، والمتمثلة أساسا في توسيع قناة السويس أو بناء عاصمة جديدة، والتي لم يكن لها أي تأثير إيجابي على الاقتصاد، كما لم تساهم في استقطاب الاستثمار الأجنبي، والتي قالت عنها الصحيفة بأنها قامت فقط بتعزيز البيروقراطية والنزاعات التي تشنها بعض الشركات متعددة الجنسيات.

وضع اقتصادي تردى أكثر مع انسحاب شركات عديدة من الأراضي المصرية أو تعليق عملها، على غرار شركة "يو اف جي"، إحدى شركات الغاز الطبيعي بدمياط، وهي أكبر الاستثمارات الاسبانية في البلاد، وقد توقفت عن العمل منذ أواخر ٢٠١٢.

وتترقب مصر الموافقة على قرض بقيمة ١٢ مليار دولار في الأسابيع المقبلة من صندوق النقد الدولي لدعم البرنامج الحكومي للإصلاح الاقتصادي على مدار الأعوام الثلاث المقبلة، في مقابل تنفيذ برنامج صارم للتقشف.

برنامج تقشف يضع المصريين اليوم ضحية تراكم القروض الحكومية ما أكدته دعوة السيسي للمصريين في تحمل الجوع حتى يستقر الاقتصاد.

ويرى التقرير سياسة التقشف التي ستتخذها الحكومة في المستقبل تثير قلق الشارع المصري، وتثير مخاوفه حول تواصل دعم الدولة للطاقة؛ الأمر الذي يمكن أن يقود إلى اندلاع احتجاجات شعبية جديدة.

قرار السيسي في اللجوء لقرض من صندوق النقد الدولي لاقى انتقادا من سياسين يسارين وزعماء نقابات الذين ألقوا باللوم على الحكومة، لعدم اعتبارها من التجربة المكسيكية أو اليونانية، التي أثبتت أن توصيات صندوق النقد الدولي لن تؤدي إلا إلى تعميق الأزمة.

وفي حين تتوقع الصحيفة ارتفاع وتيرة الاحتجاجات في الشارع المصري تنديدا بتردي الوضع الاقتصادي، يرى مراقبون أن هذه الاحتجاجات لن يكون لها تأثير كبير، لأن السيسي نجح في قمع المعارضة بشكل حاد وأحكم قبضته على الشعب. فهل ستتحقق توقعات الصحيفة بخروج الشارع المصري مطالبا بالتغيير أم ستتحقق توقعات المراقبين بإخماد أي أمل للاحتجاجات، ثم إلى أين ستسير مصر مع هذا التدهور الاقتصادي كلف الكثير من الدماء والتضحيات.

سيادة خير الأمم في انتفاضة أهل الحرم



● المسرى متابعات

في كلمة جديدة من سلسلة بعنوان سيادة خير الأمم في انتفاضة أهل الحرم وجه حمزة بن لادن، نجل الشيخ أسامة بن لادن، دعوة للشعب السعودي بالانتفاضة على النظام الفاسد في البلاد.

وافتتح حمزة الكلمة بتحيّة خاصة لقبائل السعودية العريقة مذكرا إياها بمكانتها في البلاد فقال: "إلى أشراف قريش وعتيبة.. وأوفياء بني تميم وحرب وجهينة.. إلى صقور زهران وغامد.. وأسود بني شهر والخوالد.. إلى نسور الدّواسر.. وأبطال شمّر الكواسر.. إلى نشامى مطير وقحطان، وسائر القبائل الأبية أهل العزة والنخوة والشأن، إلى الشيوخ الأعزاء، والشباب الحرّ الغيور في كل التخصّصات".

وبسط حمزة تشخيصا وافيا للوضع المتأزم في السعودية وبيّن لهم حال الحكومة التي طغى عليها "الظلم والطغيان، وارتكاب المخالفات الشرعية الكبرى". و"موالاة الكافرين، ومعاداة المؤمنين، والحكم بغير ما أنزل الله، كتحليل الربا، وتحريم الجهاد في سبيل الله".

وأشار حمزة إلى أن هذه الدعوة جاءت بعد أن استنفذت "جهود الأخيار"، وفشلت جميع النصائح والرسائل والتوقيعات المقدمة للحكومة، والتي قوبل أصحابها بالاعتقال والتنكيل، والتكتيم.

وذكّر حمزة بالسياسات الرسمية لتنظيم القاعدة بعدم استهداف رجال أمن السعودية بحالة الهجوم، والاكتفاء بقتال الأمريكيين والغربيين القابعين بالأراضي السعودية.

وأكد على أن المطلوب هو "دعوة للانتفاضة على وكلاء الأمريكان، وتحكيم الشريعة، وتحريض للانتفاضة على الأسرة الحاكمة المجرمة، التي جعلت بلاد الحرمين مملكة قيصريّة كسروية". ووضّح حمزة أن: "التغيير في بلاد الحرمين سيعود نفعه على الأمة كلها بإذن الله، لتعود البلاد مرة أخرى إلى قيادة الأمة الإسلامية كما كانت من قبل، ولتسود أمتنا من جديد، وتعلو فوق الأمم، وترفع راية الإسلام فوق كل القمم، وتحكم شريعة الله سبحانه وتعالى، ويكون الدين كلّه لله".

كما دعا حمزة المطاردين في السعودية على قضايا جهادية للنفير إلى اليمن والالتحاق بالتنظيم هناك.

من جهة أخرى أشار حمزة إلى عجز الجيش السعودي عن مواجهة مليشيات الحوثي، قائلا إن الحكومة السعودية وبعد فشلها بمقارعة الحوثي باتت تقصف مواقع القاعدة باليمن، رغم أن الأخيرة تقاتل ضد الحوثي. وحذر من أن "آل سعود وجيشهم ليسوا أهلا للدفاع عن الحرمين الشريفين، وأنّ زحف الرافضة نحو الحرمين الشريفين متواصل رغم كل ما يقال في الإعلام والسياسة".

ولخص حمزة القول في أن البلاد بحاجة ماسة إلى التغيير، لإسقاط اللصوص الكبار المجرمين، وكلاء الأمريكيين، وتحرير مهبط القرآن من الصليبيين، وحماية الحرمين الشريفين من الصفويين، وإقامة نظام جديد شامل يحكم شريعة الله سبحانه وتعالى كاملة، وينشر العدل، ويبسط الشورى، ويحيي الجهاد، فتعود السيادة والريادة للمسلمين، وتقسم ثروات البلاد الضخمة على الفقراء والمساكين والمستحقين، وينعم الجميع بالعزة والحرية والكرامة بإذن الله.

ومن الحلول العملية التي طرحها حمزة في نهاية كلمة دعوته لجميع السعوديين إلى تشكيل نخبة واعية تتمثل في "العلماء الأجلاء الصادقين، والدعاة الأتقياء المخلصين، المنزّهين عن موائد السلاطين، ومن أهل الاختصاص، ومن الشباب المخلص المحافظ الواعي، على شبكات التواصل الاجتماعي، على أن تكون مهمة هذه النخبة، التحريض على التغيير، والعمل على توعية الشعب بحقوقه، وتوضيح حقيقة الدور الذي تمارسه الحكومة في سرقته وإذلاله، وقهره واستعباده".

كلمة حمزة بن لادن متوفر على الشبكة وفي مواقع التواصل الإجتماعي.

ضمن سلسلة ويتخذ منكم شهداء

الملاحم تنشر إصداراً وثائقياً عن الشهيد أبي هاجر الحضرمي في جزئيين

الشهيد غالب باقعيطي أبو هاجر الحضرمي – رحمه الله-

● المسرى -خاص

نشرت مؤسسة الملاحم الإعلامية الإصدار الثامن من سلسلة ويتخذ منكم شهداء واهتم الإصدار الذي قسم إلى جزئين بالحديث عن مسيرة المجاهد والمنشد أبو هاجر الحضرمي.

الإصدار عبارة عن مسيرة حافلة بالجهاد والتضحية للمنشد أبي هاجر الحضرمي وتحدث عن طفولته، وتربيته على حلقات القرآن الكريم، وحفظه واتقانه للقرآن الكريم، كما تحدث عن بداية مسيرة أبي هاجر في تعلم الشعر ونصرة قضايا المسلمين، وتأثره بالمجاهدين في أفغانستان وفي العراق لا سيما بعد الغزو الأمريكي للعراق، وقيام أبو هاجر بالدعوة والتحريض الإعلامي ونشر إصدارات المجاهدين وعملياتهم.

وانتقل الإصدار للحديث عن محاولة غالب باقعيطي -الاسم الحقيقي لأبي هاجر- تحويل أقواله إلى أفعال والنفير لنصرة المستضعفين في العراق، حيث سافر إلى الهند ومن الهند إلى سوريا ولكن قدر الله أن يتم أسره في سوريا وايداعه في سجن الجوية في سوريا ثم ترحيله إلى الأمن السياسي في اليمن، ثم تحدث الإصدار عن خروج أبي هاجر من السجن مع اخوانه وذلك بحفر نفق في سجن الأمن السياسي في حضرموت والفرار منه، ولقاء الشيخ قاسم الريمي بهم بعد خروجهم.

واستضاف الإصدار رفقاء أبو هاجر الحضرمي وتحدث أبو بكر الحضرمي وهو رفيق أبو هاجر عن تواضع وخلق أبو هاجر وكذلك حبه للمجاهدين والمشاركة في الجبهات، كما تحدث أبو علي الديسي وهو من رفقاء أبي هاجر عن مسيرة العطاء للمجاهد أبو هاجر الحضرمي.

وعرض الإصدار لقطات من مشاركة أبي هاجر في معارك دوفس في أبين ضد الجيش اليمني إبان ٢٠١١ حيث كان الشيخ إبراهيم الربيش هو من يصور بكمرته الخاصة بعضا من تلك اللحظات.

الإصدار عرض الكثير من المواقف المؤلمة والتي تدل على عظم فقد المجاهدين لأبي هاجر والثلمة التي تركها برحيلة، كما عرض لقطات حصرية لأبي هاجر وهو يحرض المجاهدين ويحثهم على التوحيد وعلى الاعتصام والوحدة، كما أظهر الفيلم حرص أبي هاجر على القيام بعملية استشهادية ولكن المشايخ واجهوا طلبه بالرفض، وأظهر الإصدار مقاطع حصرية لأبي هاجر وهو يتحدث عن الشهداء والقادة الذين سبقوه كالشيخ إبراهيم الربيش والشيخ حارث النظاري والشيخ نصر الآنسي.

رسالة الإمارة الإسلامية إلى علماء الأمة الإسلامية بخصوص انعقاد المؤتمر المحتمل بعنوان العلماء

● رحيم عبدالله – أفغانستان

نشرت الإمارة الإسلامية رسالة جديدة موجهة إلى علماء الأمة الإسلامية وبشكل خاص إلى علماء أفغانستان، وباكستان والهند والمملكة العربية السعودية وعلماء بقية الدول العربية بخصوص انعقاد المؤتمر المحتمل بعنوان العلماء.. جاء فيها: "تعلمون جيدا أن مهمة القيادة المعنوية والإصلاح والإرشاد للأمة الإسلامية كافة فوّضت للعلماء الكرام، بعد اختتام سلسلة النبوّة. إن على العلماء الكرام -علاوة على الإصلاح الفردي للأمة- مسئولية كبيرة تجاه القضايا الكبرى للمسلمين."

وذكرت فيها بأهمية الجهاد في أفغانستان وأنه مرتبط بمصير هذه الأمة وقالت بشأن أفغانستان: " قبل خمسة عشر سنة كان على هذه الأرض نظام إسلامي قائم، وأن القوة السياسية كانت في يد فئة مجاهدة، هي الأكثر طهراً والتزاماً في المجتمع وهم (طلبة العلوم الشرعية والعلماء الأفاضل). وتعلمون أن الشريعة الغراء كانت نافذة حينها، وكانت تقام الحدود والقصاص، وكان الحكم القرآني للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سارياً، وكانت الأحكام في السياسة والاقتصاد والاجتماع وفي كل جوانب الحياة تنفذ فقط على ضوء الإرشادات القرآنية والأحاديث النبوية."

و"لكن أعداء الإسلام التاريخيين الذين واصلوا خلال القرون الأربعة عشر عداءهم للإسلام، لاسيما للحاكمية السياسية للإسلام، والذين ألحقوا خسائر لا تجبر بالأمة الإسلامية أثناء الحروب الصليبية والاستعمارية؛ أولئك الأعداء الغربيين التاريخيين للإسلام اتحدوا هذه المرة تحت قيادة أمريكا، وأعلنوا موقف العداء للإمارة الإسلامية، في البداية بدؤوا حرباً إعلامية، ثم نفذوا خطة الحظر الاقتصادي والمحاصرة السياسية، وفي الخطوة الثالثة قاموا بالهجوم العسكري المباشر على بلادنا وعلى النظام الإسلامي فيها."

ذكرت الرسالة بتاريخ فرض الجهاد في أفغانستان حيث جاء فيها: "ومع أن شعبنا كان متعباً ومرهقاً ومضطهداً؛ لكن أصدرت لهم فتوى الشروع في الجهاد من قبل ألف وخمسمائة من العلماء الكرام لصد العدوان الأمريكي الغاشم، وكُلّفوا بفريضة الجهاد في ضوء النصوص الشرعية الصريحة".

وبسطت الرسالة نبذة عن التاريخ الأفغاني الجهادي حيث جاء فيها "مرّ هذا الكفاح الجهادي بمراحل مختلفة وصعبة خلال السنوات الأربعة عشر، إلى درجة أنه في فترة من الفترات وصل عدد المحتلّين الغربيين قرابة ١٣٠ ألف جندي مسلح، مدجّجين بأفتك أنواع الأسلحة والدبابات والطائرات والأجهزة المتطورة، كما جهزوا عشرات الآلاف من الميليشيات المحلية العميلة وأخرجوهم للقتال ضد المجاهدين، ووُظّفوا جميعهم في الحرب ضدنا. وكثيراً ما يقوم الغزاة بعمليات القصف الجوي العنيف، فارتكبوا جرائم ومظالم تاريخية؛ لكنهم مع كل تلك المحاولات والمساعي الخبيثة فشلوا في كسر إرادة شعبنا المؤمن."

وبسطت إنجازات الجهاد الأفغاني قائلة:" بنصرته تعالى ومن ثم ببركة تضحيات شعبنا المجاهد انقلبت معادلة الحرب في السنوات الأخيرة، فصار المجاهدون في حالة تقدم والمحتلون في حالة تراجع وفرار. وسقطت حتى الآن رايات عشرات الدول المحتلة، وأجبر جميع جنودها على الفرار، وبقيت فقط أمريكا وبريطانيا وبضعة دول محتلة أخرى لازالت تصر على الغزو والاحتلال، وقد أجبر عشرات الآلاف من جنود تلك الدول على الفرار من أفغانستان، ويمضي عدد محدود من جنودها المتبقين أوقاتهم في قواعد محاصرة، ولله الحمد أن مجاهدي الإمارة الإسلامية مسيطرون على أكثر تراب أفغانستان، ويواصلون فيها تنفيذ حكم الله عز وجل."

ووضحت الرسالة مكر الأعداء في إجهاض هذه الإنجازات حيث جاء فيها: "لكن المعتدين الغربيين -مع أن الله سبحانه وتعالى أذلهم في ميدان القتال، وهزمهم- إلا أنهم لم يتراجعوا عن مقاصدهم الاحتلالية، فقد دشن المحتلون مشاريع بديلة متنوعة من أجل استمرار احتلالهم غير المباشر، ومن جملة تلك المشاريع: مشروع مهم تحت مسمى السلام والصلح لدعوة المجاهدين للاستسلام وصرفهم عن الجهاد؛ بإعطاء فتاوى مزورة لإدارة كابل العميلة وإضفاء صبغة قانونية لها. يسعى الأعداء المعتدين الآن إلى هزيمة العزم الجهادي للشعب الأفغاني بواسطة الشائعات المضللة، والحرب النفسية، والمخططات الاستخباراتية، والفتاوى المزورة، والحرب الباردة تحت عنوان الصلح والسلام. المحتلّون بيتوا النية لإجبار المجاهدين على الكف عن الجهاد، وعلى رفع أيدي الاستسلام، وأن يقبلوا بالاحتلال الذي لا يقرّه أي شرع، ولا يقبل به أي إنسان له بقية من ضمير أو وجدان."

كما وضحت الرسالة طرق المكر الغربي حيث قالت:" وضمن سلسلة المساعي لإضفاء الصبغة الشرعية على إدارة كابل اللا مشروعة، وضمن الدعاية المضللة والمحاولات المسعورة؛ يسعى أعداء ديننا ووطننا واستقلالنا هذه المرة بخداعهم لعلماء العالم والدول الإسلامية الأفاضل، لإقامة مؤتمر باسم علماء الأمة الإسلامية في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية أو في بلد آخر إذا لم توافق الحكومة السعودية. فقد أعلن ما يسمى بشورى الصلح لإدارة كابل العميلة بأن هذا المؤتمر سيتم عقده بطلب وابتكار منهم، حتى يتمكنوا من تقديم معلومات مغلوطة لهذا الاجتماع؛ طمعاً في إضفاء الشرعية لتواجد المحتلين الكفار في أفغانستان المسلمة، وإظهار الجهاد الحق للمجاهدين على أنه حرب باطلة. هؤلاء يسعون إلى تصوير الجهاد المقدس الواصل إلى أبواب النصر في أفغانستان بصورة الاقتتال الباطل الذي يريق دماء الآدميين خلافاً للأحكام الشرعية ونصوص الشريعة، وبذلك يسيئون إلى سمعة الجهاد".

وختمت الرسالة بتوضيح جاء فيه: "تعلمون جيداً أن الطاغوت الأمريكي المحتل هو الأكثر ظالماً في هذا العصر، حيث تلطخت يداه بدماء مئات الآلاف من إخوتنا المسلمين. وتعلمون أيضاً بأن شعبنا شعب مؤمن، وشعب منكوب وفقير، وقد اعتدى المحتلون الأجانب على أرضه. وتعلمون أيضا أن جهاد شعبنا الجاري تحت إشراف علماء الدين الكرام وبتوجيهاتهم هو مقاومة مشروعة وأنه آخر محاولة لشعب مظلوم لرد عدوان محتل ظالم غاشم. وأنتم الآن تدركون أيضاً بأن انعقاد اجتماع بابتكار من الاحتلاليين وعملائهم تحت مسمى السلام والصلح إنما ينعقد فقط من أجل خداع شعبنا وظلمه. وتدركون ألاعيب وسائل الإعلام الغربية الحالية بأنكم مهما تحدثتم ونطقتم بكلام الحق والشريعة في قاعة الاجتماع، أو انتقدتم الغرب، فإن كل ذلك سيبقى داخل القاعة، ولن يصل إلى مسامع العالم خارجها إلا ما هو لصالح أمريكا وضد الجهاد المقدس والمسلمين، حيث تُعرّف هذه الوسائل الجهادَ القائم على أصول الشريعة الغراء بالإرهاب والحرب الباطلة، وستعزو السند إلى العلماء أيضا؛ ومن أجل ذلك نذكركم مرة أخرى بأن مشاركتكم في مثل هذه المشاريع للظالمين – لا سمح الله – تُعد نوعاً من أنواع التعاون معهم، وعُرضة -لا سمح الله- لذلك الوعيد"

وانتهت الرسالة بقول "إننا نأمل من حكومات الدول الإسلامية بأن لا توفر الفرصة لمثل هذه الاجتماعات. ورسالتنا للعلماء الكرام هي بأن لا يشاركوا في هذا الاجتماع المزمع عقده، وأن يتخذوا بهذا الخصوص قراراً بمقتضى كتاب الله وسنة رسول الله والإيمان، وأن لا يسمحوا بأن ينجح المحتلون الكفار المتواجدون في أفغانستان في تحقيق هدفهم المشئوم بالاستفادة من اسمكم ومشاركتكم. وإن كانت مساندة المجاهدين علناً أمر صعب ولا تقدرون عليه؛ فإن مساندتهم ممكنة بأن نبعد أنفسنا عن هذا النوع من مخططات الكفار الدنيئة، وأن لا نشارك في اجتماعاتهم الصورية التي يطلبونها. نأمل بأننا تمكنا من إيصال ألمنا ورسالتنا إليكم، حتى لا نواجه يوم القيامة العذاب والعقاب بسبب عدم مراعاة حقوق بعضنا البعض. وما علينا إلا البلاغ ، حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير."

رئيس التحرير
جابر عبدالغني

مسؤول العلاقات
سليمان المراد msr1437

msr1437@ tutanota.com



وبقيت كلمة..

وفراغك قبل شغلك..!

● ناصر الخراساني

"تعال نضيع وقت..!" ربما ترددت هذه الجملة على مسامع الكثير منكم، ولا شيء يؤلم في واقع الأمة اليوم مثل أن تسمع هذه الجملة من أغلب شباب الإسلام.

قليل من يضع الخطط ليستفيد من الوقت والكثير للأسف يخططون ويضعون الأفكار لقتل وتضييع الوقت، في أمة جراحها غائرة يجتهد أبناؤها للحياة داخل دائرة الضياع، تدعوهم الأمة ليكونوا رقماً في سبيل نهضتها فيواجهون هذه الدعوة الكريمة بالبحث عن وسائل الشتات.!

اختصرت مسافات طلب العلم وانتشرت التجارب ووسائل نقل الخبرات، وابتعد شبابنا للأسف عن كل ما يقربهم للرقي العلمي والتراكم المعرفي.

أصبحنا للأسف تربطنا مع ثورة المعرفة والتكنولوجيا علاقة عكسية فكل ما سهلت التكنولوجيا الحصول على المعلومة كلما قلت رغبتنا بالتعلم، وهذه إشكالية يجب أن يقف عندها الجميع.

نحن أحق بالوقت من الغربي الذي يحزن إن مضى وقت دون أن يكسب شيئا جديداً أو مهارة أو معلومة جديدة، المسلم يدرك أنه لم يخلق عبثا وأن الوقت لن يتعدى أن يكون إما له أو عليه، فكيف بنا اليوم والأعداء يتخطفونا من كل جانب، وهويتنا مستهدفه وعقيدتنا مستهدفه، ثم نبحث عن سبل لضياع الوقت.!

يصور لنا عليه الصلاة والسلام هذه الحقيقة بقوله البليغ "اغتنم خمس قبل خمس" ويذكر منها "وفراغك قبل شغلك".

ليتنا وعينا هذه الحقيقة!

لا يوجد عند المسلم وقت فائض حتى يضيعه، فالفراغ لن يدوم، والوقت من ذهب كما يقال، ثانية واحدة قد تفصلك عن الفوز والظفر بالمجد.

المسلم لا يجب أن يعيش لنفسه، بل يجب أن يعيش لأمته، ويتحرك من منظور ماذا يمكن أن يقدم لهذه الأمة في سبيل تحريرها من قيود الظلم والطغيان، وإعادة مجدها وعزها، ومن المحزن أن يقرر الشاب في نفسه أنه لن يستطيع أن يقدم شيء لأمته، ذلك لأنه اتخذ قرار أنه لن يستطيع ولو قال أستطيع لنجح في ذلك، عشنا لفترة في هذا الواقع المؤلم ونحن نلقي اللوم على غيرنا ونبرئ أنفسنا من أننا جزء مشارك في ضياع الأمة وغياب الوعي لدى أبنائها، وتلك محاولة لإرضاء الذات ليس إلا.

الوقت واستغلاله مهم للجيمع ولكنه للمجاهد أكثر أهمية، ذلك أن المجاهد قد اتخذ الخطوة الأولى في طريق نهضة الأمة والدفاع عن عقيدتها، قد حدد المرض وقرر أن يكون جزء من العلاج، فلا ينبغي أن يكون سبباً في أن يكون العلاج عديم الفائدة.

حين يتخذ المسلم قرار جهاد أعداء الأمة فعليه أن يدرك أنه قد دخل في دائرة يتحسس منها العالم ويرصد الخطوات ويرسم المسارات في معركة المجاهد جزء منها، حين اتخذت قرار الجهاد عليك أن تعرف أنك تصارع النظام الدولي وعلى رأسهم هبل العصر أمريكا، فيجب أن تكون على قدر المسؤولية الشريفة التي تحملتها.

يعيش المجاهد حياة متقلبة تتوزع بين خوف وأمن وبين رباط وتمكين وبين انزياح ومكوث في مأوى، فالرباط مشغول في مقارعة الأعداء، ولكن إن بقي في المأوى لظروف مرحلة ما فلا شك أن الفراغ هو عنوان هذه اللحظة، فهل وظفت هذا الفراغ في ما يعود عليك بالنفع؟

على المجاهد أن يفهم أن وظيفته ليس فقط القتال، بل أعظم من ذلك وعليه أن يعد نفسه أفضل إعداد، إما في كسب مهارة جديدة أو فهم مسألة شرعية أو مطالعة دراسة بحثية جديدة أو إتقان لغة جديدة، فرفع مستوى الوعي أمر مهم.

المجاهد لا يعيش كفرد بل كأمة تجري في كل عروقه.

صورة وتعليق







مضايا تستغيث من المجاعة من جديد وما من مجيب

● كرم الأحمدي

رغم بشاعة التقارير التي رفعت عن حالة المضايا بريف دمشق في الأشهر الماضية والتي وثقت معاناة الأهالي من الحصار الشديد الذي يفرضه النظام النصيري وحزب الله منذ أشهر في ظل خذلان الأمم المتحدة لا زالت نداءات الاستغاثة تتوالى من مضايا لتنذر بأن حياة أكثر من ٤٠ ألف مدني مهددة بالموت.

تدهور الأوضاع المعيشية والصحية في مضايا رفع من عدد الإصابات بين السكان، وشاهد أيضا ، إصابات بأمراض جديدة نظرا لنقص الأدوية اللازمة.

وقالت الهيئة الطبية في مضايا، إن "الأوضاع الصحية في مضايا متدهورة جدا، حيث إنه لا يوجد سوى مشفى ميداني واحد يقدم خدمات متواضعة؛ بسبب نقص الدواء والمستلزمات الطبية، والنقص الحاد في الغذاء والدواء". وأضافت أن "جميع المواطنين بدون استثناء يعانون نقص الكالسيوم وفقر الدم، وأن الكثيرين يعانون سوء التغذية، وقد سجل حديثا أكثر من ٤٥ حالة مصابة بحمى التيفوئيد، أغلبها من النساء والأطفال، ولا يوجد أدوية، ولا مضادات حيوية للمساعدة في العلاج".

بيان الهيئة الطبية حذر أيضا من حدوث "مجاعة جديدة في المدينة؛ إن لم يتم التصرف واتخاذ الإجراءات المناسبة"، وطالب جميع الأطراف بـ"محاولة فك الحصار عن مضايا؛ لأن الأغذية شحيحة جدا".

وتشير التقارير إلى أن الحصار المفروض على مضايا منذ أشهر، أدى إلى وفاة العشرات، نظرا لسوء التغذية ونقص حاد في العلاجات، إضافة إلى مقتل عدد كبير بالألغام التي زرعها حزب الله في محيط المدينة بغية إحكام الحصار.

وفي حين يرى المراقبون أن عجز الأمم المتحدة عن تقديم أي مساعدات للمصابين بات واضحا، يبقى وضع مضايا في حالة تدهور مستمر.

ولم يبق من أمل لأهالي مضايا سوى أن تتحرك الجماعات الجهادية في سوريا لفك الحصار على مضايا وبقية المدن السورية التي تعاني مثلها، كما نجحت في فك الحصار عن حلب رغم شدة الحصار والقصف الروسي على المدينة.

فتح الشام تعلن استعادة تلة أم القرع بحلب



تمكن المجاهدون في جبهة فتح الشام من استعادة السيطرة على تلة أم القرع المطلة على طريق (خان طومان–الراموسة) بعد تقدم الميليشيات الرافضية الأيام الماضية.

الصومال أكثر من 30 قتيلاً بعمليتين استشهاديتين



سقط أكثر من ثلاثين قتيلاً إثر تنفذ اثنين من مقاتلي حركة الشباب المجاهدين عمليتين استشهاديتين بسيارتين مفخختين على مقر الحكومة المحلية التابعة لإدارة بنتلاند في شمال مدينة جالكعيو وسط الصومال

الشيخ الظواهري يدعو لعدم الفرقة ومبايعة الإمارة الإسلامية



نشرت مؤسسة السحاب الحلقة الثانية من سلسلة رسائل مختصرة لأمة منتصرة حملت عنوان ولا تفرقوا دعا فيها الشيخ أيمن المسلمين إلى الوحدة ونبذ الفرقة كما دعا المسلمين في العالم الإسلامي وفي أفغانستان خاصة إلى مبايعة الأمارة الإسلامية، وطالب جماعة البغدادي باظهار الأدلة القطعية بشكل رسمي على تكفيرهم للقاعدة

تركيا تعلن بدء عملية درع الفرات تستهدف تنظيم الدولة



أعلنت تركيا بدء عملية درع الفرات بدعم من التحالف وفصائل سورية تستهدف إخراج تنظيم الدولة من مدينة جرابلس السورية، وحسب وسائل اعلام فإن قوات تنتمي إلى فصائل فيلق الشام والجبهة الشامية وفرقة السلطان مراد والفرقة ١٣ ولواء صقور الجبل عبروا الحدود التركية السورية وشاركوا في العملية.